الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

التفكير الابتكاري وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة تطبيقية على ثانوية الشهيد الساسى رضوانى بالرقيبة–ولاية الوادي.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم تربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبين:
– أسامة بومعزة
– عبد الجليل بقع

إشراف الأستاذ:
د. عبد اللطيف قنوعه

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
د. عبد اللطيف قنوعه	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ سورة الإسراء الآية: 80.

الحمد لله نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل وإنجاز هذا البحث

وعملا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل "عبد اللطيف قنوعه" على قبوله الإشراف على هذا العمل، وعلى مساعدتنا بتوجيهاته ونصائحه وكفاءته العلمية.

كما نتقدم بالشكر أيضا لأساتذتنا الأفاضل الذين شرفنا بأخذ العلم على أيديهم في تخصص إرشاد وتوجيه ولا يفوتنا أن ننسى أفراد أسرنا كل واحد باسمه، كما لا ننسى طلبة ثانية ماستر إرشاد وتوجيه.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى الطاقم الإداري خاصة مستشارة التوجيه "نادية خميس" التي مدت لنا يد العون وسهلت علينا في الزيارة الميدانية لثانوية الساسي رضواني

والشكر موصول إلى من ساعدتنا كثيرا في انجاز هذا العمل من بدايته إلى غاية اخراجه "**فاطمة خالد**"

نسأل الله الكريم أن يكرمنا جميعا بالاجتماع في الفردوس الأعلى

أسامة- عبد الجليل

ملخص الدراسة بالعربية

هدف من الدراسة التعرف على علاقة التفكير الابتكاري بدافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الشهيد الساسي رضواني بالرقيبة ولاية الوادي وعليه فقد وقعت الدراسة في جانب نظري تم من خلاله التطرق إلى متغيرات الدراسة وارتباطها بالمنهاج الدراسي وجانب ميداني استخدمنا فيه المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة واستخدمنا أدوات لجمع البيانات تتمثل في اختبار التفكير الابتكاري مؤخوذ من اختبار تورانس بصورته اللفظية واختبار التفكير مؤخوذ من اختبار (قنوعه عبد اللطيف) واستبيان الدافعية للإنجاز الدراسي المؤخوذ من مقياس أبو الوفا وزهير جريس مطانس وتحققنا من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقاييس الأربعة. وجمعنا البيانات من عينة مكونة من 105 تلميذا من تلاميذ أولى ثانوي واستعملنا المعالجة الاحصائية باستعمال برنامجSPSS لاستخراج الارتباطات فتحصلنا على النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الشهيد الساسي رضواني بالرقيبة ولاية الوادي.

– توجد فروق ذات دالة احصائية في التفكير الابتكاري بين الذكور والإناث عند تلاميذ الثانوية.

– توجد فروق ذات دالة احصائية في التفكير الابتكاري بين تلاميذ شهبة آداب في الثانوية.

– توجد فروق ذات دالة احصائية في الدافعية للانجاز الدراسي بين الذكور والاناث عند تلاميذ الثانوية.

– توجد فروق ذات دالة احصائية في دافعية الانجاز الدراسي بين تلاميذ شعبة العلوم وتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: التفكير الابتكاري– دافعية الإنجاز– تلاميذ الثانوية– التحصيل الدراسي.

Abstract:

The aim of the study is to identify the relationship of innovative thinking to the motivation for academic achievement among first-year secondary students at Martyr Sassi Redouani Secondary School in Raguiba, El Oued Province. Accordingly, the study took place in a theoretical aspect in which the variables of the study and their connection to the curriculum were addressed, and in a field aspect in which we used the appropriate descriptive approach for this study. Tools for collecting data are the innovative thinking test, taken from the Torrance test in its verbal form, the thinking test, taken from the Abdel Latif Contentment test, and the motivation questionnaire for academic achievement, taken from the Abu Al-Wafa and Zuhair Jaris Mtanes scale. We verified the psychometric properties (validity and reliability) of the four scales. We collected data from a sample of 105 first-year secondary school students and used statistical processing using the SPSS program to extract correlations, and we obtained the following result:

- There is a statistically significant correlation between innovative thinking and achievement motivation among first-year secondary school students at Shahid Al-Sassi Redouani Secondary School in Raguiba, El Oued Province.
- There are statistically significant differences in innovative thinking between male and female high school students.
- There are statistically significant differences in innovative thinking among secondary school students in the Department of Arts.
- There are statistically significant differences in motivation for academic achievement between male and female high school students.
- There are statistically significant differences in academic achievement motivation among students in the Science and Technology Division.

key words: Innovative thinking - achievement motivation - secondary school students - academic achievement.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالأجنبية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ح
مقدمة	1
الجانب النظري	3
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**4**
1- مشكلة الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية موضوع الدراسة	8
5- حدود الدراسة	8
6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	8
الفصل الثاني: التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز	**9**
تمهيد	10
1- التفكير الابتكاري	**10**
1-1- مفهوم التفكير الابتكاري	11
1-1-1- النشأة التاريخية للتفكير ومفهوم التفكير الابتكاري	11
1-1-2- أهمية التفكير الابتكاري	13
1-1-3- خصائص التفكير الابتكاري	14
1-2- مراحل التفكير الابتكاري	14
1-2-1- مرحلة الإعداد والتحضير	15
1-2- 2- مرحلة الكمون أو الاحتضان	15

1-2-3- مرحلة الإصرار والمثابرة	15
1-2-4- مرحلة الإشراق	15
1-2-5- مرحلة التحقق والبرهان	15
1-3- العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري	16
1-3-1- عوامل ذاتية	16
1-3-2- عوامل بيئية	16
1-4- التفكير الابتكاري والتعليم	17
2- مكونات التفكير الابتكاري	18
2-1- الطلاقة	18
2-2- المرونة	19
2-3- الأصالة أو الجدة	19
2-4- الإفاضة أو التوسع	19
2-5- الحساسية للمشكلات	20
2- دافعية الإنجاز الدراسي	**20**
2-1- مفهوم الدافعية للإنجاز الدراسي	20
1-1- 1- تطور مفهوم الدافعية	20
1-2- 2- مفهوم دافعية	23
1-2-3- تعريف الإنجاز الدراسي	23
1-2-4- تعريف الدافيعة للإنجاز الدراسي	23
2-1-2- أهمية دافعية الإنجاز	24
2-1-3- خصائص التلميذ ذوي الانجاز العالي	25
2-2- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز ومكوناتها	27
2-2-1- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز	27
2-2-1-1- العوامل الفردية	27
2-2-1-2- العوامل الثقافية والدينية والإقتصادية	28
2-2-1-3- العوامل الخاصة ببيئة الإنجاز	28

2-2-2- مكونات دافعية للإنجاز الدراسي	28
2-2-2-1- الحافز المعرفي	28
2-2-2-2- توجيه الذات أو تكريس الذات	29
2-2-2-3- دافع الانتماء	29
2-3- العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للتلاميذ	29
3- علاقة التفكير الابتكاري بدافعية الإنجاز الدراسي والدراسات السابقة	30
خلاصة الفصل	40
الجانب الميداني	**41**
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة	**42**
تمهيد	43
1- المنهج	43
2- مجتمع وعينة الدراسة	43
2- 1- مجتمع الدراسة	43
2-2- عينة الدراسة	44
3- أدوات الدراسة	44
3-1- اختبار التفكر الابتكاري	45
3-1-1- وصف مقياس التفكير الابتكاري	45
3-1-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الابتكاري	46
3-2- مقياس دافعية الإنجاز الدراسي	47
3-2-1- وصف مقياس دافعية الإنجاز الدراسي	47
3-2-2- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي	48
3-2-2-1- صدق المحكمين	48
3-2-2-2- صدق الاتساق الداخلي	48
3-2-2-3- الثبات بطريقة التجزئة النصفية	49
3-2-2-4- الثبات بطريقة معامل ألفا-كرونباخ	50
4- إجراءات تطبيق الدراسة	50

خلاصة الفصل	52
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	**53**
تمهيد	54
1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج	54
1- 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	54
1-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	55
1-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	57
1-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	58
1-5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	59
2- الإستنتاج العام	61
3- الاقتراحات	62
خلاصة الفصل	63
قائمة المراجع	64
الملاحق	74

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	خصائص العينة	44
2	معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية	49
3	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان بروان لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي	50
4	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للانجاز الدراسي	50
5	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية	54
6	قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التفكير الابتكاري عند تلاميذ الثانوية	56
7	قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في التفكير الابتكاري عند تلاميذ الثانوية	57
8	قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية	58
9	قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية	60

مقدمة

تعتبر دافعية الإنجاز من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام علماء النفس نظرا لأهميتها في بناء الفرد والمجتمع، فهي تلعب دورا مهما في رفع مستوى الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكده "ماكليلاند" حين رأى أن مستوى دافعية الإنجاز الموجودة في أي مجتمع هي حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الطلاب في هذا المجتمع.

ومن هذا المنطلق يلقى موضوع الدافعية اهتماما كبير من كافة الأوساط العلمية، فالمدرس والطالب والمدير وغيرهم يهمهم كثير التعرف على دافعية السلوك، وذلك من أجل التعرف على الحوافز التي يمكن أن تكون مثيرة لهم في تطوير قدراتهم ورفع أدائهم بالشكل الذي يمكن أن يحقق الأهداف المسطرة.

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الشخصية كما تعتبر دافعية الإنجاز واحدة من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من النقاش والجدل عند التربويون، وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعتبر من الحاجات المتصلة والمرتبطة بدافع الإستحسان إلا أنه مبدأ الإستقلال وإذا امتلك الطلبة هذا الدافع يصبح لديهم رغبة في التحصيل من أجل التحصيل ذاته وليس من أجل أسباب أخرى.

وقد أشار ماكليلاند إلى الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة ، فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراد هذا المجتمع، ويرتبط ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية للإنجاز.

وشهد العالم تقدم العلمي والتكنولوجي المتزايد في شتى مجالات المعرفة وحظي في العقد الأخير من العصر الإبتكار والمبتكرين اهتمام واسع، فيعد التفكير الابتكاري نمطا من

أنماط التفكير التي منها التفكير الناقد، التفكير التأملي، التفكير عالي الرتبة على اعتبار أن التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الإنسان، كما يعد من أرقى أنماط التفكير ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار الإبداعية، وفي المجال التربوي اهتم الباحثون بموضوع القدرات العقلية للمتعلم ومهارات التفكير الابتكاري، والمتغيرات التي تؤثر فيها، كما أن الإصلاحات التربوية المتعاقبة هدفها الأسمى الوصول إلى نتائج دراسة جيدة وبالتالي جيل قادر على السير بالمجتمع نحو التقدم والرقي في جميع المجالات.

ومنه نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تقسيم عناصر خطتنا إلى الجانب النظري والجانب التطبيقي:

الجانب النظري: ويتكون من فصلين: **الفصل الأول:** الذي يتضمن مشكلة الدراسة وفرضياتها، ثم أهمية الدراسة وأهدافها، إضافة إلى مفاهيم الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة. **الفصل الثاني:** يتمثل في التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز من حيث تعريف والأهمية والأنواع والخصائص، ومكونات، ومراحل والعوامل المؤثرة في تكوينه. أما الجانب التطبيقي **(الميداني):** ويتكون من فصلين: **الفصل الثالث:** الذي تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة بداية بتصور تصميم للدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وإجراءات تطبيق الدراسة. **أما الفصل الرابع:** الذي قمنا فيه بعرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وصولا إلى نتائج الدراسة في ضوء مناقشة الفرضيات، مع إعطاء بعض التوصيات والإقتراحات. وأخيرا خاتمة وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى الملاحق والجداول.

.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- حدود الدراسة

6- التعاريف الإجرائية متغيرات الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

ان التفكير عملية دائبة مستمرة بطبيعتها، وهي تشبه ان تكون بالساعة الدائبة الحركة بشكل طبيعي، دون أن نبذل في ذلك أي جهد كان، وكثيرا ما يغلب علينا تجاهله، أو عد الإنتباه إليه ووعينا له، وغالبا ما نميل إلى نسيانه، أو التغاضي عنه (عدس ، 2001،، صفحة 30) القدرة على التفكير وخلق الأفكار ما هو إلا عمل تقوم به الكائنات البشرية لدرجة تصل به إلى حد الإبداع، كما أن القدرة على توظيف هذه القدرة الإبداعية بشكل واع ومتبصر، هي كذلك قوة إنسانية مطلقة، ومع ذلك نجد العديد منا يفكرون دون أن يقدموا لنا أو حتى لأنفسهم فكرة عما يقومون به ففي هذا العصر بات التغير سمة أساسية وأصبحت فيه القدرة على الإبداع متطلبا لابد منه لإنجاز عملية التكيف بين الأفراد، ومجمل المتغيرات المحيطة به حيث اتفق العديد من الباحثين على ضرورة تحديد مستويات له وفي هذا السياق لابد من توفير الإمكانيات اللازمة، والإستعانة بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيات من تقنيات لتعزيز قدرة الطلبة الجامعيين على الإبداع وتقدير المواهب وتقبل أفكارهم الإبداعية، وإعطائهم حرية التفكير بإعتبار المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية ذات الأهمية الكبيرة نظرا لما لها من أثر في تكوين المواطن، وإعداد التلاميذ لمواجهة الحياة ومتطلباتها، ومساهمتهم في خدمة المجتمع.

ولا يمكن عملية الابتكار أن تتم بمعزل عن سياقات العمليات النفسية ومن أهمها دافعية الإنجاز وأن الفرد كي يستطيع أنجاز أنشطة إبتكارية لابد له من طاقة دافعية كامنة وقد لاحظت كوكس وهي واحدة من الذين كانوا يعملون مع تيرمان في دراستها للسير الشخصية لأفراد نابغين مختلفين، أن نسبة الذكاء ترتبط بشكل غير مباشر بأساس هذه السير، وتستنتج أن الذين حققوا إنجازات عظيمة ومميزة لا يتسمون بالاستعدادات العقلية (الذكاء) وحسب بل يتسمون أيضا بالدافعية القوية والجهد والثقة بالنفس وحسن الطبع، وتشير آنستازي إلى "أن معظم المؤشرات آخذة في النمو حاليا باتجاه تكوين المبدع أكثر من الاتجاه الذي يعمل على

تمييزه وكشفه، وبيّنت أن الحاجة كبيرة في عصرنا الحالي لذوي القدرات العالية، وذلك بسبب المشكلات التي تطرح على المجتمع، والتي تحتاج إلى حلول قيمة وأصيلة (روشكا، 1989،، صفحة 15) واختلفت نتائج عدد من البحوث أين أشارت بعض الدراسات على وجود قدر متوسط على الأقل من الدافعية العامة لدى المبدعين، أي إلى وجود زيادة في النشاط والحماس في تحقيق أهداف الشخصية.

وتعد دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس التربوي، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف فضلا عن مساعدته في فهم وتفسير سلوكه كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته وما ينجزه من خلال ذلك وما يحققه من أهداف (خليفة، 2000، صفحة 16)، وفي مجال التعليم تعتبر الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين واحدة من الدوافع الهامة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق التقبل أو تجنب عدم التقبل في المواقف التي تتطلب النجاح والتفوق، ولذا تصبح الدافعية للإنجاز قوة مسيطرة في حياة التلميذ، ويوصف الأفراد ذوو دافع الإنجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف الحياتية.

على ضوء ما ذكر من معطيات ونظرا لأهمية التفكير الابتكاري وعلاقته بدافعية الإنجاز في مدى تحقيق النجاح والتوفق في الدراسة لدى التلاميذ، تعتبر الدراسة الراهنة محاولة لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ومن هذا المنطلق ومن خلال هذا الطرح تحددت إشكالية الدراسة ومن هنا نبعث بمعالم إشكالية هذه الدراسة: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى تلاميذ ثانوية بالوادي؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين الذكور والإناث عند تلاميذ الثانوية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الثانوية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين الذكور والإناث عند تلاميذ الثانوية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الثانوية.

3- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في:

- التعرف في ما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التفكير ابتكاري ودافعية الانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ الثانوية بالوادي.

- كشف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مختلف الجنس.

- كشف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى التلاميذ ثانوية تعزى على مقياس تفكير ابتكاري لدى متغير الجنس.

- كشف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلال احصائية لدى التلاميذ الثانوية تعزى على مقياس الدافعية الانجاز لدى متغير الجنس.

4- أهمية موضوع الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في الوقوف على واقع التفكير ابتكاري لدى تلاميذ ثانوية وكيف استثمار وتحسين هذه المهارة، وابراز اهمية التفكير الابتكاري مستوياتها النفسية والاسرية لأنها تؤثر على استقراره والنجاح في المستقبل، كما تناول هذه الدراسة اهم تغير مرتبط بالعملية التعليمية وهو دافعية الانجاز يجعلنا نسعى جاهدين من اجل العمل بكل جدية لإعطاء هذا المتغير اهمية التي سيحققها وفتح مجال الدراسة وتأثيره على باقي جوانب التي تساعد التلميذ على نجاحه وتفوقه بإضافة إلى مساهمة التفكير ابتكاري في تكوين مفهوم ايجابي للطالب عن ذاته.

5- حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** خلال الموسم الدراسي 2023- 2024.

- **الحدود المكانية:** يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على ثانوية الشهيد الساسي رضواني بالرقيبة ولاية الوادي.

- **الحدود البشرية:** تشتمل الدراسة التعليم الثانوي.

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته حتى يزيل الغموض المحيط بالمفاهيم، باعتبارها مفاتيح لحل شفرات كل بحث، وفي هذه الدراسة سيتم التطرق إلى المفاهيم التالية:

- **التفكير الابتكاري:** وهو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاج اً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير.

- **دافعية الانجاز:** وهي رغبة التلميذ في إنجاز مهامه الدراسية على الرغم من العوائق التي تواجهه من أجل الوصول إلى هدف معين في وقت محدد.

الفصل الثاني:

التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الدراسي

1- التفكير الابتكاري

1-1- مفهوم التفكير الابتكاري

1-2- مراحل التفكير الابتكاري

1-3- العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري

1-4- التفكير الابتكاري والتعليم

2- مكونات التفكير الابتكاري

2- دافعية الإنجاز الدراسي

2-1- مفهوم الدافعية للإنجاز الدراسي

2-2- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

2-3- العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للتلاميذ

2- علاقة التفكير الابتكاري بدافعية الإنجاز الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

ويسعى التعليم والتربية اليوم إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين والاستفادة من طاقاتهم الابتكارية واستثمارها بتوفير البرامج والخدمات التي تنمي قدراتهم وتلبي احتياجاتهم وتساعدهم على النمو السليم، وأصبح تعليم التلميذ كيف يفكر أمرا مهما ومطلبا ملحا من المطالب التي يفرضها العصر الحاضر على المؤسسات التربوية والتعليمية فالتلميذ المبتكر يعتبر ذخيرة كامنة لمجتمعه وعاملا من عوامل نهضته وتقدمه وازدهاره.

في بعض الأحيان يتبادر إلى أذهاننا تساءل عن مصدر الذي يوجه سلوك ويؤدي بنا إلى البحث والسعي في سبيل تحقيق وإشباع أهدافنا، والمثابرة والاهتمام، وحب الاستطلاع والذي تم تفسيره من طرف العلماء والباحثين في علم النفس وإعطائه مصطلح الدافع، وإذا ما وصل الأمر إلى الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح والتفوق والتخطيط للمستقبل من أجل تحقيق طموحات وأهداف الفرد فيطلق عليه مصطلح الدافع للإنجاز.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم التفكير الابتكاري، وأهميته واعلوامل المؤثرة فيه كما سنتطرق إلى مفهوم دافعية الانجاز، أهميتها، أنواعها، مكوناتها إلى جانب مظاهرها والعوامل المؤثرة فيها

1- التفكير الابتكاري:

يعتبر التفكير الابتكاري مثالا واضحا للتفرد والتميز في أي مجال كان، ويلعب دورا مهما في إيجاد أفكار وحلول جديدة وأصيلة لم يسبقه إليها أحد من قبل، كما انه يساعد على تحقيق الرقي والتقدم في جميع المجالات استغل جيدا، ومن خلال ذلك تناولنا في فصلنا هذا دراسة حول التفكير الابتكاري وأهم العناصر التي تميزه عن باقي أنماط التفكير الأخرى، وكذلك المراحل التي يمر عليها من أجل الخروج بأفكار ابتكارية أصيلة

1-1- مفهوم التفكير الابتكاري:

1-1-1- النشأة التاريخية للتفكير ومفهوم التفكير الابتكاري

أ- النشأة التاريخية للتفكير:

مع ظهور علم النفس المعرفي في الستينات من القرن 20م، بدأت ثورة الاهتمام بالتفكير وأصبح مداراً للبحث للعديد من العلماء، وقبل ظهور علم النفس المعرفي بوقت طويل كان الناس يستخدمون طريقة الاستبطان لمحاولة فهم أنفسهم.

وهناك حادثتان أثرتا بشكل كبير على مسار دراسة التفكير، أولاهما ظهور النازية في ألمانيا والتي وضعت نهاية لعمل معظم علماء النفس الجشتالت بالرغم من انتقال الكثير منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال عملهم، وثانيتهما ظهور السلوكية في أمريكا والتي أدت إلى إعاقة البحث الأمريكي حول التفكير، فالسلوكيون ركزوا على أن التفكير لا يمكن ملاحظته فهو عمليات عقلية داخلية ولذلك يجب عدم دراسته وقد بقيت السلوكية، عائقا في وجه التفكير حتى الولادة، الحديثة لعلم النفس المعرفي في الستينات (غانم، 2009، صفحة 90، 91).

ب- تعريف التفكير:

الفكر **لغة:** فكر: الفكر: إعمال الخاطر في الشيء، والفكرة: كالفكر وفكر في الشيء. التفكير: التأمل ليس في هذا الأمر: ليس لي فيه حاجة (إبن منظور، 2007، صفحة 3401)

اصطلاحاً: عرفه الحارثي بأنه: أي نشاط عقلي سواء كان في حل مشكلة أو إتخاذ قرار ومحاولة فهم لموضوع ما، ويعتبر عملية واعية يقوم بعا الفرد عن وعي وإدراك ولكنها لا تستثنى اللاوعي (الحارثي، 2009، صفحة 28).

تعريف **باريل**"**Barell**" يرى أن التفكير بمعناه البسيط، يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة (العتوم، وآخرون، 2009، صفحة 19).

ج- تعريف الإبتكار:

لغة: الإبتكار في اللغة يعني ابتكر الشئ أي ابتدعه غير مسبوق إليه (أنس، وآخرون، 1989، صفحة 32).

إصطلاحا: هو القيام بعمل تغييرات عظيمة بواسطة الأفكار الجديدة (Jhon &JamesMurry, 1989, p. 286).

د- تعريف التفكير الابتكاري:

يعرف التفكير الابتكاري بأنه: عملية تساعد الفرد على أن يكون أكثر حساً للمشكلات، وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات، واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن حلول، والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها، أو تعديلها من اجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع الفرد نقلها للآخرين (الشايب، وآخرون، 2018، صفحة 496).

كما عرف بأنه: نشاط ذهني أو عملية تقود انتاجاً يتصف بالحّدة والأصالة والقيمة في المجتمع ويتضمن ايجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج (سلمان ، 2013،، صفحة 164).

ويؤكد تورانس على ان هذا التعريف يشمل المعالم الرئيسية للتعريفات الأخرى مثل إنتاج شيء جديد، "التفكير المغامر"، "الخروج عن المألوف" و"الإنتاج للخبرة (الطنطاوي، 1984، صفحة 26).

ويتم التفكير الابتكاري في أكثر من اتجاه، خارجا عن النمط العادي أو المألوف بهدف إنتاج أفكار جديدة (صالح ، 2005،، صفحة 32).

يتضمن التفكير الابتكاري الخوض في أعماق الظواهر، والكشف عن بين المتغيرات المختلفة وتحديد تلك التي لها دور أساس ي في حل المشكلات (عباس، 2004، صفحة 14).

1-1-2- أهمية التفكير الابتكاري:

للتفكير الابتكاري أهمية خاصة في حياة الشعوب من أجل إنتاج حلول جديدة لتيسير مشكلاتهم منها:

- من المحال أن يعوض عشرة رجال من المرتبة الثانية رجلا من المرتبة الأولى في العلوم بل إن إسناد مسؤولية حل مشكلة من الدرجة الأولى لأشخاص من الدرجة الثانية هو أمر عديم الجدوى (الطنطاوي، 1984، صفحة 28).

- يؤكد كثير من علماء النفس في مجال الابتكار مدى الحاجة الماسة إلى حلول ابتكارية للمشكلات التي تواجهنا في عالم الانفجار المعرفي والسكاني، وهذه الحاجة لا يمكن تلبيتها إلا من خلال تنمية القدرات الابتكارية لبناء المجتمعات المختلفة، وتعليمهم طرق التفكير من أجل مواجهة هذه المشكلات في المستقبل (عبادة ، 1992، صفحة 12).

- أصبح الاهتمام بالإبتكار والمبتكرين علميا في الدول المتقدمة والنامية على السواء ضرورة قصوه في العصر الحديث، ويرجع ذلك إلى أهمية الابتكار العلمي في تقديم الإنسان المعاصر، وفي التقدم الحضاري الراهن وكذلك كونه الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل معا، هذا الاهتمام العلمي بالابتكار وتنمية قدرات التفكير البتكاري، والذي اتسع نطاقه في الستسنات، يعتبر من المجالات التي تحظي بقدر كبير من الدراسة والبحث سواء في الجامعات أو في مراكز البحوث العلمية أو في مراكز البحوث في القطاع الخاص.

- ان اعطاء الفرصة المناسبة لنمو الطاقات الابتكارية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات (السويدي ، 1990،، صفحة 13).

- يحبب التلاميذ في الجو الصفي والذي سوف يسوده جو من الأمن والديمقراطية والتسامح.

- ينمي لدى المتعلمين القدرة على إتخاذ القرار وإصدار أحكاما صائبة (مفتاح ، د. س،، صفحة 14).

1-1-3- خصائص التفكير الابتكاري:

وما يتميز به التفكير الابتكاري أو الإبداعي يمكن تلخيصه فيما يلي:

- الحرص على الجديد من الأفكار والآراء والمفاهيم والتجارب والوسائل.
- البحث عن البدائل لكل أمر والإستعداد لممارسة الجديد منها.
- الثقة بالنفس والتخلص من الإنهزامية النفسية
- تنمية روح المبادرة في التعامل مع القضايا (الشويش، 2012، صفحة 49).
- مفيد ونافع أي قادر على الانتقال والتطبيق.
- حساس للمشكلات وقادر على إيجاد حلول مختلفة.
- أنه قادر على النظر إلى الآمور من زاوية مختلفة.
- أنه قادر على إنتاج الجديد من الأفكار (حجازي ، 2006،، صفحة 155، 156).
- قابل للتعليم والتدريب والتنمية.
- لا يختص بفئة معينة أو عمر محدد.
- أهم المكونات التي يقوم عليها هي الطلاقة، المرونة، الأصالة والتفاصيل، والحساسية للمشكلات (فتحي ، 2017،، صفحة 21).
- القدرة اكتشاف علاقات جديدة.
- القدرة على استنطاق تلك العلاقات والإفصاح عنها.
- الربط بين العلاقات الجديدة وبين العلاقات القديمة التي سبق لغيره اكتشافها.
- توظيف العلاقات الجديدة لتحقيق أهداف معينة (شحاته، 2011، صفحة 26).

1-2- مراحل التفكير الابتكاري:

بما أن التفكير الابتكاري قابل للتعلم، فان اكتساب الإبتكار أو الإبداع يمر بعدد من المراحل اختلف العلماء والباحثين في عددها وتسلسلها، وسنستعرض فيما يلي أهم هذه المراحل (الحيزان، 2002، صفحة 29):

1-2-1- مرحلة الإعداد والتحضير(Préparation Stage): ويتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة ومعرفة جميع الجوانب المرتبطة بها ومقارنتها مع المشاكل المشابهة بها، والتعرف على طرائق حلولها السابقة للاستفادة منها في ابتكار حلول المشكلة الراهنة (الزغول، 2012، صفحة 278).

1-2- 2- مرحلة الكمون أو الاحتضان (Incubation Stage): وهي مرحلة تتمثل بالقلق والخوف والتردد نحو الموقف وقدرة الفرد على الحل أو التغلب على المشكلة، وقد يلجأ الفرد في هذه المرحلة إلى تحويل انتباهه عن الموقف كأن يقوم بنشاط خارج كليا عن الموقف كالسباحة أو الجري أو تناول الطعام ليسمح للمعلومات بالكمون والاستقرار (العتوم، 2010، صفحة 258).

1-2-3- مرحلة الإصرار والمثابرة (Persistence Stage): أي تتطلب الإبداع درجة عالية من الإصرار والدافعية للمضي قدما في حل مشكلة والتوصل إلى الحلول الإبداعية (العتوم، 2010، صفحة 258)

1-2-4- مرحلة الإشراق(Illumination Stage): وتصف اللحظة التي يبرز فيها الحل للمشكلة بشكل فجائي لتصف حالة من التكامل المعرفي بين عناصر الموقف وتحقيق فهم كلي شمولي على درجة عالية من الإبداع، ويصاحب هذه المرحلة شعور الفرد بالرضا والراحة على اختراقه الإبداعي، في حين قد يشعر البعض بشيء من الاستغراب والدهشة لسهولة الحل الإبداعي وعدم قدرته في السابق لعدم التوصل لهذا الحل بسرعة (العتوم، 2010، صفحة 258).

1-2-5- مرحلة التحقق والبرهان (Vérification Stage): وتتمثل في التأكد من صحة ودقة الحل أو الإنتاج الذي تم التوصل إليه في ضوء الحقائق المعروفة أو المنطقية أو في ضوء نتائج التجارب (الزغول، 2012، صفحة 278).

1-3- العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري:

يجمع الباحثون على أن الإبداع ظاهرة إنسانية معقدة ، تتأثر بعوامل عديدة ترتبط بالفرد من جهة وبالبيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى، أي أنها عملية تتأثر بخصائص شخصية الفرد، أي بقدراته العقلية وأهتماماته وأتجاهاته ودوافعه وميوله وبحصيلته المعرفية، كما تتأثر بظروف البيئة المحيطة والتنشئة الإجتماعية والمناخ الثقافي

فهناك نوعين من العوامل التي تؤثر في قدرة الفرد على التفكير الإبداعي هما:

1-3-1- عوامل ذاتية: يوضح (كارل روجز) بأن هناك ظروفا داخل الفرد مرتبطة بدرجة كبيرة بالعمل الإبداعي والقدرات الإبداعية مثل: الأمان النفسي والحرية :فكلما شعر الشخص بالأمان النفسي والحرية الكاملة للتعبير زادت فرصة ظهور الإبداع البناء لديه بشكل أكثر وضوحا (العبيدي، العبيدي، و العبيدي، 2010،، صفحة 83).

أ- الإنفتاح على الخبرة: ويعبر عن الوصول إلى مرحلة متقدمة من الوعي والمعرفة والتخلص من التمركز حول الذات و أستخدام اطر مختلفة وغير مقيدة في عملية التفكير التي يقوم بها عند التفاعل مع المواقف المختلفة (رضوان، 2004، صفحة 07).

ب- التقييم الذاتي: إن أكثر الظروف أهمية في الإبداع تكمن في تلك العمليات التي يقوم الفرد من خلالها وبشكل مستمر في تقييم ذاته بطريقة موضوعية من خلال عدم التوقف عن طرح الأسئلة حول ما يقوم به والبحث عن الإجابات المناسبة ، التي ينتج عنها إحساس الفرد بذاته والرضا عنها، هذا وتؤكد الدراسات أن هناك علاقة ايجابية قوية بين التقييم الذاتي للطلبة المبدعين والقدرة على التفكير الأصيل لدى هؤلاء الطلبة (عبد السلام ، 2019،، صفحة 333).

1-3-2- عوامل بيئية: هناك العديد من العوامل الخارجية التي قد تؤثر على القدرات الإبداعية لدى الفرد والتي تساعد على تطورها أو إحباطها ومن هذه العوامل (هلال ، 1997، صفحة 22):

أ- **المستوى الإقتصادي:** فكلما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جديد كانت لديه المقدرة على توفير المواد والأدوات اللازمة لتنمية الإبداع، وتجريب الأفكار بطريقة عملية ، فضلا عن الراحة النفسية التي يشعر بها والتي من شأنها أن تعمل على صفاء الذهن وتقليل إنشغال الفرد بالمشكلات الناجمة عن تدني المستوى الإقتصادي.

ب- **المستوى الثقافي:** كلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيد ، وتمتاز بالوعي والثقافة كانت إحتمالية الإهتمام بالطفل وتقديم المساعدة له أكبر ، مما يؤدي إلى ظهور المزيد من فرص الوصول للإنتاجات الإبداعية (أبو جادو، وآخرون، 2007، صفحة 39، 40).

ت- **الأنماط التعليمية:** ويقصد بها طرائف وأساليب التدريس المتبعة في التعليم المدرسي، فإهمال الفروق الفردية بين الطلبة والتركيز على أساليب التدريس الجماعية يؤدي إلى تجاهل فئة الطلبة المبدعين فتتدنى دافعيتهم للإبداع كما أن البيئات الصفية المنفرة وما ينجم عن ذلك من ضغوطات نفسية وقلق وتوتر، وتقييد حرية التعبير وعزلة اجتماعية لدى العديد من الطلبة المبدعين، يقلل من فرصة ظهور الأعمال الإبداعية (صوالحة، 2014، صفحة 26).

1-4- التفكير الابتكاري والتعليم:

لنهضة المجتمعات وتقدمها اثر بالغ في التعليم، إلا انه لابد من الاعتراف بأن عملية تعليم التفكير بأنماطه المختلفة للمتعلمين تعد من أهم الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها فالهدف من التربية لم يعد مجرد عملية نقل الخبرات السابقة للمتعلم وتزويده بها وحفظه، بل تعدى ذلك إلى تطوير القدرات العقلية المختلفة التي تساعد في مسايرة التقدم السريع في مجال المعرفة والتكنولوجيا (القواسمة ، وآخرون، 2013، صفحة 33)، ولم تعد عملية التعليم تهدف إلى اكتساب الطلبة مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات بقدر ما تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار

كل الطاقات والإمكانات الذاتية استثمارا إبتكاريا وإبداعيا خلاقا إلى أقصى الحدود (الكيلاني، 2009، صفحة 119).

2- مكونات التفكير الابتكاري:

من خلال هذا التعريف وبالنظر إلى ما طرحه علماء النفس والمربون والمهتمون بالتفكير ومهاراته المختلفة يلاحظ أن للتفكير الابتكاري خمس مهارات هي:

2-1- الطلاقة (Fluency): وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، وتنقسم الطلاقة إلى طلاقة فكرية، ولفظية، وطلاقة الأشكال، وهي من ممارسات التفكير الابتكاري (جروان، 2007، صفحة 365).

أ- الطلاقة الفكرية: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين ومحدد في الاختبار، والعبرة هنا بمعدل الإنتاج، أي بعدد الأفكار المنتجة في وحدة زمنية معينة (عبد الغفار، 1977، صفحة 157).

ب- الطلاقة اللفظية: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعاني المختلفة، مثل كتابة أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف الباء، أو كتابة عدد من الجمل المكونة من ثلاث كلمات تبدأ كل كلمة منها بحرف العين مثلا (روشكا، 1989، صفحة 32).

ت- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية. (الكيلاني، 2009، صفحة 94).

2-2- المرونة (Flexibility): هي القدرة على توليد الأفكار المتنوعة، وتعبر عن قدرة الفرد على تقبل التغيير في الأشياء والتحرر من التقيد بالأنماط القديمة (الشويش، 2012، صفحة 49).

كما تعرف على أنها القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف والمرونة هي عكس الجمود الذهني (جروان، 2007، صفحة 78)، ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرونة:

أ- المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility): وتتضمن في معناها إصدار أكبر عدد ممكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة أو موقف مثير ويكون المبدع تلقائيا حينما يتجه نحو إصدار أفكار متعددة ومتنوعة في مجالات متعددة ومختلفة ويميل الفرد وفق هذه القدرة إلى المبادرة والتلقائية في المواقف ولا يكتفي بمجرد الاستجابة (حمادنة، 2014، صفحة 32).

ب- المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility): وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها، ويكون بذلك قد تكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها أو تظهر بها المشكلة، وكلما ازدادت لدى الفرد القدرة على تغيير استجاباته لكي يناسب الموقف تطورت لديه المرونة التكيفية الإبداعية، كما تتحقق المرونة التكيفية كذلك إذا تطورت لدى الفرد قدرة التعديل المقصود في السلوك ليتفق مع الموقف (الهاشم، 2017، صفحة 69).

2-3- الأصالة أو الجدة (Originality) : تتمثل الأصالة في القدرة على إنتاج أفكار تتسم بالجدية، أو التفكير فيما وراء المباشر أو المألوف، وبمعنى آخر تعني الأصالة القدرة على التوصل إلى شيء جديد لم يسبق إليه أحد (عبد الفتاح، 2012، صفحة 11).

2-4- الإفاضة أو التوسع (Elaborating): وهي القدرة على إضافة حلول أو أفكار متنوعة حول مشكلة محددة أو موقف معين، وتتضمن الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي

بدورها إلى زيادة جديدة، وهي عبارة عن مساحة الخبرة والوصول إلى تنميات جديدة مما يوجد لدى المتعلم من خبرات (العياصرة، 2011، صفحة 213).

2-5- الحساسية للمشكلات (Sensitivity to problems): وهي القدرة على اكتشاف المشكلات والمصاعب واكتشاف النقص في المعلومات، أي أنها الوعي بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر في البيئة أو الموقف، كما أنها تتضمن ملاحظة الفرد الكثير من المشكلات في المواقف المعروضة، ويدرك الأخطاء، ويتولد لديه الإحساس والشعور بالمشكلة، مما يتطلب ارتفاع مستوى الوعي وزيادته (العتوم، 2010، صفحة 257)، كما تشير إلى القدرة على تحديد نقاط القوة أو الضعف في المواقف والقدرة على فتح آفاق جديدة تتعلق بذلك الموقف (الزغول، 2012، صفحة 277).

2- دافعية الإنجاز الدراسي

نال موضوع الدافعية اهتمام كبير من طرف علماء النفس وبالتالي نجد اختلاف في تفسير مفهوم الدافعية فكل حسب خلفيته النظرية، ويعد الدافع للإنجاز عملا مهما في توجيه سلوك الفرد حين يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني

2-1- مفهوم الدافعية للإنجاز الدراسي:

1-1- 1- تطور مفهوم الدافعية:

لا يمكن الحديث عن تطور مفهوم الدافعية ودافع الإنجاز دون استجلاء وجهات النظر الفلسفية التي سادت عبر حقبات تاريخية سابقة وكان لها التأثير المباشر على النظرة إلى الشخصية الإنسانية وعلى تفسير سلوكيات البشر، وهذا يدفع بنا بداية التطرق إلى هذه النظرة.

وظهر مصطلح الدافعية (Motivation) في عام 1880م في انجلترا وأمريكا وفي كتابات علماء أصحاب النزعة الوظيفية عندما تكلموا عن القصد والإرادة والفعل الإرادي

حيث يقول **سالي**"**Saly**": "إن الرغبة التي تسبق الفعل (السلوك) وتحدده تسمى القوة الدافعة أو المثير أو الدافع (زكي ، 1983،، صفحة 50).

كما يرجع الفضل إلى العالم "ماك **دوغال**"**McDougal**" لنقل مفهوم الدافعية من الفعل الغريزي إلى الفعل الإرادي باعتباره أول محرك للنشاط الإنساني، وأشار إلى ذلك في كتابه "مقدمة في علم النفس الاجتماعي"، وقد بينت نظرية المحاولة والخطأ لصاحبها" **إدوار لي ثورندايك**"**Thorndike**" والتي توصل إليها من تجاربه المشهورة على الحيوانات، واعتمد في تفسير التعلم على قانون سماه "قانون الأثر"، والذي جعل من التدعيم المحور الأساسي له، فالإشباع وعدم الارتياح من المفاهيم الدافعية المحركة لسيكولوجية التعلم، وأشار إلى هذه المصطلحات بالغريزة للدلالة على مفاهيم الدافعية وفي كتاباته الأخيرة استبدل مصطلح الغريزة بمصطلحات أخرى هي: الحوافز الحاجات ويعتبر **وود ورث** "**Wood Worth**" 1918م هو من قدم رسميا مفهوم الحافز للإشارة للمتغيرات الدافعة للسلوك التعليمي، وفي سنة 1932م نشر "**إدوارد تولمان**" كتابا أطلق عليه اسم "السلوك الغرضي لدى الحيوانات والإنسان" واعتبر فيه أن الحوافز من المحددات الرئيسية للسلوك.

فقد نبعت بحوث الدافع للانجاز اعتماد على الدراسات التي قام بها "هنرى موارى" وزملائه "**Murray**" في الثلاثينيات في مجال الشخصية، حيث أكد أن الدافع للإنجاز من الدوافع المهمة، وعده واحدا من الدوافع الأساسية السبعة والعشرين المكتسبة، وبهذا يعد عالم النفس الأمريكي هنرى موارى"**Murray**" 1938م أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز وتعتبر كتاباته من الكتابات الباكرة في دافعية الإنجاز والتي قدمها في كتابه: "استكشافات في الشخصية (Exploitation In Personnality) 1938م والذي وصف فيه هذا المفهوم بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية، كما عرض العديد من الحاجات النفسية. (بني يونس، 2009، صفحة 80).

ومن الواضح أن الفضل يرجع إلى "موراي "**Murray**" في أنه أول من أسهم في إدخال مفهوم الدافع للإنجاز للتراث السيكولوجي وإرساء أسسه النظرية، فهو يعتبر الأب

الروحي لنظرية الحاجات، وابتداء من سنة 1938م بدأ المفهوم في الانتشار، فقامت بحوث الدافع للإنجاز اعتمادا على نتائج البحوث التي قام بها "موراى" وزملاؤه في الثلاثينيات في مجال الشخصية ، وإذا كان "موراىMurray" الأب التاريخي لدافعية الإنجاز، وذلك لتقديمه لهذا المفهوم عند عرضه لنسقه الدينامي عن الحاجات النفسية، لكن هناك من يشير عكس ذلك فيرى "أحمد عبد الخالق"1991م أن استخدام مصطلح الدافع للإنجاز يرجع تاريخيا إلى "آلفرد آدلر "**Alferd Adle**" الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة لما لها من أثر كبير على دافعية الشخص.

و"كيرت ليفين"**Kurt Levin**" الذي عرض هذا المصطلح في ضوء مصطلح الطموح وذلك قبل استخدام "موراي" لمصطلح الحاجة للإنجاز (عبد الخالق، 1991، صفحة 189).

ويدعم هذا الاتجاه الباحثين "عبد الرحمن عدس" و" نايفة قطامي" 2000م حيث يريا أن نظرية دافعية الإ نجاز نوع من النظريات النفسية التي ظهرت بدورها في فكر "طولمان" و"ليفين" في الثلاثينيات من هذا القرن (أي القرن الماضي بالنسبة لتاريخنا اليوم) وتطورت النظرية في الوقت الحاضر من خلال الدراسات التي قام بها "ماكليلاند" و"أتكنسون" **McClelland & Atkinson**" وغيرهما عن العلاقة والفروق في قوة دافعية الإنجاز.

ومنذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي 1953م توالت بحوث ودراسات "دافيد ماكليلاند" وزملائه حول موضوع دافع الإنجاز وهذا في جامعة "هارفارد" وتوصلوا إلى تزويد التراث السيكولوجي بطرق القياس الموضوعية التي تساعد في الكشف عن دافعية الإنجاز عند الصغار والكبار (بوفاتح، وآخرون، 2019، صفحة 71).

وفي سنة 1953 م توصل "ماكليلاند" إلى نظريته المشهورة في دافعية الإنجاز ويعد رائدا في هذا المجال، وإليه يرجع الفضل في إبراز هذا الخط في البحوث وتطوره في الدراسات الاجتماعية. وفي بداية تطوير النظرية كان "ماكليلاند" 1961م يركز على أهمية دور الحاجة للإنجاز في تشكيل دافعية الفرد إلى العمل وحسب (بن فروج، وآخرون، 2017، صفحة 127).

1-2- 2- مفهوم دافعية:

الدافعية لغة : الدافع يعني تحريك، اندفاع يعني أسرع في السير، والدفع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الإنساني ومعظمة السلوك المدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة (المطيري، 2005، صفحة 75).

إصطلاحا: فتعدد تعاريفها نذكر منها:

عرف **هب** "**b.o.hebb**" الدافعية: بأنها أثر لحدثين حسيين هما الوظيفة المعرفية التي توجد السلوك، ووظيفة التيقظ والاستثارة التي تمد الفرد بطاقة الحركة (ساكر، 2015، صفحة 23)

وتعرف **موري "Murry**" الدافعية: بأنه عامل داخلي يستشير سلوك الإنسان ويوجهه للتحقيق التكامل (الداهري، وآخرون، 1999، صفحة 95)، ويستنتج ذلك من خلال سلوك الفرد وينتهي الدافع بالوصول إلى الهدف المحقق (موراى، 1988، صفحة 28).

وبالتالي فأن الدافعية تعتبر علاقة ديناميكية بين الفرد والمحيط الذي ينتمي إليه، فهي حاجة ينتج عنها سلوك مستمر بغرض تحقيق غاية ما لإحداث التوازن الداخلي مع وجود اختلاف في مستوى الدافعية بحسب الموقف الذي يكون فيه الفرد.

1-2-3- تعريف الإنجاز الدراسي:

جاء في لسان العرب لإبن منظور: أن الإنجاز يعني الإتمام. فيقول أحدهم نجزت الحاجة إذا قضيت وأتمت (إبن منظور، 2007، صفحة 413).

يعرف الإنجاز بأنه تكوين فرضي يشتمل على الشعور المرتبط بالأداء للوصول إلى معايير الامتياز والتفوق على الذات والأخرين والأمل في النجاح والخوف من الفشل أثناء جهود الفرد لتحقيق أهدافه (عثماني، وآخرون، 2020، صفحة 141).

1-2-4- تعريف الدافيعة للإنجاز الدراسي:

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس –من الناحية التاريخية– إلى "ألفرد أدلر "(A.adler) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من

خبرات الطفولة و "كيريت ليفين"(k.Levinne) الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وذلك قبل استخدام "موراي" (Muray) لمصطلح الحاجة للإنجاز (عبد الخالق، 2000، صفحة 169).

وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي "هنري موراي" (Muray) في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق، بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية، وهناك عدة تعاريف لدافعية الإنجاز منها:

– تعريف "موراي" (Muray) للحاجة للإنجاز بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (خليفة، 2000، صفحة 88).

– الدافع للإنجاز هو الحافز للسعي إلى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة، أو للتغلب على العوائق أو الانتهاء بسرعة من أداء الأعمال الصعبة على خير وجه (حنفي، 1975، صفحة 12).

– دافع الإنجاز هو الحاجة إلى التغلب على الصعاب، والنضال بهدف مواجهة التحديات الصعبة (جابر، وآخرون، 1988، صفحة 29).

2-1-2- أهمية دافعية الإنجاز:

– تلعب دافعية الإنجاز دورا هاما في رفع مستوى أداء الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكده "ماكميلاند" حيث يرى أن مستوى دافعية الإنجاز في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها التلاميذ في هذا المجتمع وهكذا تتجلي أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي، وأيضا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

– وتعتبر من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي.

– وتوليد اهتمامات معينة لدى التلاميذ تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية.

– تعتبر وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز الأهداف التعليمية على نحو فعّال.

– تعتبر أحد العوامل المحددة لقدرات التلميذ على التحصيل، لارتباطها بميول التلميذ فهي توجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون الأخرى، وهي على علاقة بحاجاته، فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعّال (المطيري، 2005، صفحة 90).

2-1-3- خصائص التلميذ ذوي الانجاز العالي:

– يملكون النزعة للقيام بمجازفات محسوبة ومنضبطة لذلك يضعون لأنفسهم أهدافا تنطوي على التحدي والمجازفة وهم يفعلون ذلك كحالة طبيعية ومستمرة إذا أنهم لا يشعرون باللذة والانجاز إذا كانت المهام والأهداف التي ينفذونها سهلة ومضمونة النتائج.

– الميل إلى الوضعيات والمواقف التي يتمكنون فيها من تحمل المسؤولية الشخصية في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها (غالية، 2012، صفحة 24).

– الرغبة في التغذية العكسية لانجازاتهم ومراقبتها ليكونوا على علم بمستوى انجازاتهم.

– يهتم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الانجاز بما يؤديه ن عمل في حد ذاتها أكثر من اهتمامه بأي عائد مادي يعود عليه من انجاز هذا العمل، وهو دون شك يرغب في الحصول على قدر كبير من المال لكونه مقياسا لدرجة امتيازه في أدائه عمله.

– يتميز الأفراد مرتفعي الانجاز بالثقة العالية بالنفس حيث يميلون للشك في آراء الأفراد الأكثر خيرة منهم، ويلتزمون بآرائهم حتى ولو كانوا لا يملكون معرفة معمقة بالموضوع الذين يريدون اتخاذ القرار فيه (الشندودي، 2015، صفحة 38).

– يفضلون المهن المتغيرة والتي فيها تحديات مستمرة وينفرون من المهن الروتينية.

– يتخذون قرارات ذات درجة معقولة من الخطر المرتبطة بها.

يتميز ذوي الانجاز المرتفع بتحمل المخاطرة المتوسطة أي أن هناك إمكانية حساب احتمالات هذه المخاطرة. ودرجة متوسطة من المخاطرة تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم

ونوعية قدرات الفرد. أي أن ذوي الانجاز المرتفع يفضلون الأعمال التي يعرفون كيف ومتى يقومون بها (قوراري، 2014، صفحة 79).

أما في رأي "موراي" الشخص المنجز يتميز بأنه:

- يحصل على درجة مرتفعة في الدافعية للإنجاز.
- ينجز أشياء صعبة.
- يتفق أو يفهم تماما ويعالج أو ينظم الأشياء أو الأفراد أو الأفكار وأن يفعل ذلك بسرعة واستغلال ما أمكنه ذلك.
- يتغلب على العوائق مهما كانت، أو يتنافس ويتفوق على الآخرين.
- يبذل الجهود الشاقة والمستمرة في سبيل انجاز ما يقوم به (المصري، وآخرون، 2020، صفحة 268).
- يعمل بمفرده نحو تحقيق هدف بعيد سام.
- يملك العزم والتصميم على الفوز بالمنافسة.
- يدرس من أجل العلم و تنمية شخصيته ويجد متعة في ذلك (القني، 2020، صفحة 198).
- يعمل كل شيء بصورة جيدة.
- يجاهد في سبيل التغلب على الضجر، والتعب.

أما (اتكنسون 1964 م) فيرى أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في الدافعية للإنجاز يمتلك دافعا أقوى للإنجاز من دافع تحاشي الفشل، أم الشخص الذي يحصل على درجة منخفضة في دافع الانجاز فيكون عنده دافع (تحاشي الفشل) أقوى من دافع الانجاز، ويتفق كثير من علماء النفس على أن الدافعية للإنجاز هي سمة ديناميكية في الشخصية تكتسب في الطفولة وتضل ثابتة في مراحل العمر التالية ، وهي من السمات ذات البعدين وتمتد بين الدافعية نحو تحقيق النجاح في الانجاز ، والدافعية نحو تجنب الفشل (عادل جواد، 2018، صفحة 16، 17).

2-2- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز ومكوناتها:

2-2-1- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

يكون لدى الأشخاص الذين لديهم دافعية الإنجاز عالية للأشياء التي يؤدونها أو التي يطمحون الوصول إليها واضحة، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديهم دافع للإنجاز منخفض، وراجع ذلك إلى تدخل عدة عوامل وهي:

2-2-1-1- العوامل الفردية:

أ- أساليب التنشئة الأسرية: تشير الدراسات التي قام ماكليلاند وجماعته في جامعة وسليان 1953 إلى وجود ارتباط قوي بين أساليب الرعاية الأسرية، وقوة دافع الإنجاز لدى الأطفال، فقد وجدوا أن الأطفال ذوي دافع الإنجاز المرتفع يتصف والديهم بالأرتوقراطية ورفضهم للأطفال ،عدم الحماية والميل إلى الإهمال... ، فالدافعية للإنجاز حسب ماكليلاند تزداد عند الأطفال كلما ازداد شعوره بإهمال ونبذ والده له، فيلجأ الطفل بذلك إلى محاولة إبراز وتثبيت شخصيته برفع التحدي، وبعكس ذلك كلما زادت رعاية الطفل عن حدها أدى ذلك إلى الاعتماد على الوالدين وزيادة التواكل ومن ثم انخفاض في مستوى دافع الإنجاز. وأثبتت الدراسة التي قامت بها **ونتربوتم** 1958"**Winterbottom**" أن أمهات الأطفال ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز يشجعن أطفالهن على الاستقلالية والاعتماد على النفس، ويقمن بتقديم مكافآت كثيرة لتحقيق ذلك، وهذا التدريب يكون في سن مبكر منه عند أمهات الأطفال ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز (جوابي، 2016، صفحة 252) ، ومما ذكر نستخلص أن الآباء دور مهم في نشأة الدافعية للإنجاز وأن دافع الطفل إلى الاعتماد على نفسه وتكليفه بأداء مهامه لوحده أي باستقلالية يؤدي ذلك إلى الزيادة في الدافعية للإنجاز، وتدعيم السلوك الذي أنجزه الفرد إيجابيا بالإثابة، وإظهار الحب يؤدي ذلك إلى تعلم الدافع وتقويته، وعكس ذلك إذا لم يلق الطفل تشجيعا أو اقتران الإنجاز الجيد بالعقاب، فإن الدافع قد لا يتكون لدى الفرد أو قد ينشأ ضعيفا، ويقول ماكليلاند في هذا الصدد بأن التدريب المبكر لا يجب أن

يوحي بنبذ الوالدين للطفل، بمعنى أن الوالدين قد يجبران الطفل على الاستقلال حتى لا يكون عبئا عليهم.

ب- المدرسة: إن للمدرسة دور كبير في تنمية دافعية الإنجاز من خلال التسيير الجيد للمدرس بما يتلاءم وإمكانيات التلميذ ومحاولة تشجيعهم وتدعيم وتعزيز سلوكياتهم الناجحة (سيد، 2009،، صفحة 76).

2-2-1-2- العوامل الثقافية والدينية والإقتصادية: تشير الراسات التي قام بها ماكيلاند حول العوامل الثقافية والدينية وتأثيرها على دافعية الإنجاز إلى أن قيم الآباء التي يمثلها أداؤهم الديني التي تؤثر في تنشئة الطفل، وبالتالي في دافعية الانجاز لدى الطفل. وتوصل أيضا ماكيلاند عام 1976 في دراسات الدافعية للانجاز لدى الأفراد في عدة بلدان إلى أن دافعية الإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الاقتصادي للبلد، فدافعية الانجاز تسيطر وتسود خلال فترات النمو الاقتصادي، فالأشخاص في البلدان المتقدمة يرجعون بسبب تضخ وزيادة الإنتاج إلى إنجازاتهم المعتبرة (الرابغي، 2015، صفحة 160).

2-2-1-3- العوامل الخاصة ببيئة الإنجاز: إن البيئة التنظيمية التي تعمل إلى تحقيق طموح الأفراد من خلال تحديد ممكنة التحقيق والمثيرة للتحدي ويقدم فرصا كافية تكون مهمة في استثارة وتنمية دافعية الإنجاز ومن هذا المنطلق العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز ببيئة العمل وهي كالتالي: طبيعة العمل، العوامل التشخيصية (مفهوم الذات)، التحمل – المثابرة والطموح (جوابي، 2016، صفحة 253).

2-2-2- مكونات دافعية للإنجاز الدراسي:

يرى أوزيل 1969 إن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافعية الانجاز نذكرها كالتالي:

2-2-2-1- الحافز المعرفي: وهو محاولة الفرد إشباع حاجاته بالمعرفة في أف يعرف ويفهم ذلك بأداء مهامه بكفاءة ويعبر عنه بسعي الفرد لإشباع حاجاته من الفهم وحل المشكلات والخبرة لأنها تعينه على تحسين الأداء بكفاءة عالية (اليوسف، 2018، صفحة 361).

2-2-2-2- توجيه الذات أو تكريس الذات: وهو رغبة الفرد وشعوره بالمكانة كالاحترام عن طريق أدائه المميز والملزم في أن واحد بمعنى رغبة الفرد في الوصول إلى الشهرة والمكانة والمركز الاجتماعي عن طريق أدائه المميز والملتزم بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها.

2-2-2-3- دافع الانتماء: ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي ومختلف الأداء ويأتي هنا دور الوالدين كمصدر أول لإشباع حاجات الانتماء ثم دور الأطراف المختلفة التي يتعامل معها الفرد ويعتمد عليهم في تكوين شخصيته ومن بينهم المؤسسات التعليمية المختلفة (بني يونس، 2004، صفحة 384).

2-3- العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للتلاميذ:

إن العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز، كانت موضوع العديد من الدراسات و من بينها دراسة التي قام بها "شبيلبيرجر" و"كاتزينماير" (1959) توصلا من خلالها إلى وجود علاقة إيجابية بين التأثيرات المشتركة للدافعية والقدرة على الأداء (غزال، 2008، صفحة 62).

وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه ماكليلاند وآخرون حول وجود علاقة بين إيجابية بين الحاجة للإنجاز وكل من التعلم والأداء في العديد من المهام، حيث يتأثر مستوى تحصيل التلميذ بالدافع للإنجاز لديه خاصة عندما يكون هذا الدافع في ظروف تسمح له بالتوجه نحو الإنجاز عنها في الظروف المحايدة ،كما وجد مورجانH.H.Morgan أن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع قد حصلوا على درجات أعلى في الدافعية للإنجاز بالمقارنة بذوي التحصيل المنخفض، ويساند محمد رمضان هذه النتائج ،من خلال نتائج الدراسة التي قام بها بدوره و التي تتمحور حول وجود فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز لصالح ذوي مستوى التحصيل المرتفع وهي النتيجة نفسها التي توصل لها كل من جابر عبد الحميد جابر وسيد الطواب في دراسات متشابهة (خويلد، 2005، صفحة 58).

وعمدت أغلبية البحوث التي إلى الربط بين شدة الحاجة للإنجاز ومستوى التحصيل الدراسي، توصلت إلى معاملات ارتباط إيجابية منخفضة للعلاقة بين المتغيرين، ولعل هذا مرده إلى أن مستوى التحصيل الدراسي يعد مؤشرا دافعيا تحدده متغيرات عدة، وهذا ما جعل "ماك كيشي" يذهب إلى القول بأن العلاقة بين هذين المتغيرين هي علاقة مركبة ولا يمكن تفسيرها بطريقة كلية (المجمعي ، 2019، صفحة 3286، 3287).

3- علاقة التفكير الابتكاري بدافعية الإنجاز الدراسي والدراسات السابقة:

ينطلق التفكير مثله مثل أي نشاط أخر للإنسان من حاجات ودوافع الشخصية، فإذا لم توجد حاجة ودافع للتفكير لا يمكن أن نفكر، إن علم النفس يدرس الحاجات والدوافع باعتبارها القوى التي تدفع الإنسان إلى الانخراط في نشاط عقلي ويدرس الشروط التي يجب توافرها لتبرز الحاجة إلى التحليل والتركيب والتجريد والتعميم، والعلاقة الوثيقة بين النشاط العقلي والحاجات والدوافع تظهر بوضوح في حقيقة أن التفكير هو دائما تفكير الشخصية، ودوافع التفكير التي يتصدى لها علم النفس تنتمي إلى نوعين من الدوافع:

- **دوافع معرفية خاصة بالتفكير:** في هذه الحالة تكون الدوافع والرغبات والاهتمامات هي المثيرات والقوى المحركة والمحفزة على القيام بالنشاط العقلي مثل حب الاستطلاع لدى الأطفال.

- **الدوافع المعرفية الخارجة عن التفكير:** تكون دوافع التفكير خارجية عندما تبدأ عملية التفكير تحت تأثير عوامل خارجية وليس تحت تأثير اهتمامات بحثية بحتة (عبد الرؤف و ربيع، 2008،، صفحة 30).

وتتفق نتائج البحوث على وجود قدر متوسط على الأقل من الدافعية العامة لدى المبدعين، أي إلى وجود زيادة في النشاط والحماس في تحقيق أهداف الشخصية، وتأخذ تلك الدافعية أشكالا عدة منها: زيادة الطاقة، والحماس، والحساسية، والانفعالية، واضطراب النظام أحيانا، والانجذاب لما هو غامض، وحب السؤال...الخ، وهي كلها خصائص تدفع الشخصية

إلـى رسـم طريـق التميـز والرغبـة فـي الاخـتلاف. وإن وجـود دافعيـة عامـة يعـد مـن الشـروط الضرورية للقيام بأي نشاط عقلي وهي تمد التفكير بالطاقة والحماس والحساسية والانجذاب لما هو غامض وحب السؤال وهذه الشروط تحدد للشخصية منذ البداية رغبتها في التميز والخلق، ولكن توجيه هذه الطاقة أو الدافعية العامة نحو الإبتكار أو الإبداع يحتاج لوجود عدد آخر من الدوافع الثانوية والتي منها الدافع للأستقلال الذي يمنح الشخصية الثقة بالنفس في مواجهة المواقف الغامضة والشجاعة على تحمل الاختلاف والدافع لتقديم مساهمة عملية أو فنية أصيلة وجديدة. الأمر الذي يقدم للمفكر قوة دافعة للبحث عن المبادئ الأساسية وسد الثغرات والدافع للتفتح على الخبرة والذي يعطيه إحساسا بقيمة عمله ورغبته في الامتداد بحدود المفاهيم والمعتقدات والمفروض والدافع للتعقيد الذي يمنحه شعورا بالرغبة في التعامل مع الأشياء المركبة والعزوف عما هو عادي وتقليدي ومبسط (البرقعاوي، 2014،، صفحة 96، 97).

كما يؤكد الكسندرو روشكا أن الدافعية تسند الجهدين الجسمي والعقلي للشخص المبدع، فالأشخاص المبدعون يتميزون بدافعية قوية وطاقة عالية على المثابرة في العمل وميل واسع للاطلاع يكون بشكل خاص معرفيا "ابستمولوجيا" يعمل كقوة دافعية في النشاط المعرفي للإنسان، ويعزز عبر النجاح بهذه المعرفة (روشكا، 1989،، صفحة 59).

فإن المعرفة التي نصل إليها ونستخدمها سواء كانت أفكار ومحتويات تفكير لابد لها من قوة داخلية تدفعها إلى الوصول إلى الاستنتاجات واستنباطات وطلاقة في الأفكار ومرونة معرفية. وبحث العديد من الباحثين عن علاقة الدافعية بالتفكير، فقد قارن ماكنون بين المهندسين المبدعين والمهندسين غير المبدعين فوجد ان المجموعة الاولى متفوقة على المجموعة الثانية في المثابرة على الإنجاز والعمل. وبين ان المجموعة ذات القدرة الإبداعية عالية تتميز بمجموعة من الخصائص وكان أبرزها الدافع للإنجاز وخاصة في المواقف التي تتطلب الاستقلال في الفكر والعمل.

دراسة نجلاء فتحي عبد العظيم عبد الحميد (2017) بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على نظرية العلاج باللعب في تنمية التفكير الابتكاري وخفض بعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع"، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر. تهدف الدراسة: إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على نظرية العلاج باللعب في تنمية التفكير الابتكاري وخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع. واتبعت المنهج الشبه تجريبي في الدراسة. أما عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية بمحافظة كفر الشيخ وكانت متوسطات أعمارهم الزمنية بين (6-12سنة). واستعملت أدوات الدراسة: اختبار تورانس للتفكير الابتكاري. ومقياس السلوك العدواني إعداد فالنتينا الصايغ 2001. والبرنامج التدريبي القائم على نظرية العلاج باللعب (إعداد الباحثة).

وكانت نتائج الدراسة كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الابتكاري وأبعاده لصالح القياس البعدي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي و ألتتبعي على مقياس التفكير الابتكاري وأبعاده. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني وأبعاده لصالح القياس البعدي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي و التتبعي على مقياس السلوك العدواني وأبعاده (عبد الحميد، 2017،، صفحة 73، 79).

كذلك دراسة نادية مصطفى الزقاي (2001) بعنوان: "القدرة على التفكير الابتكاري في علاقتها بالقيم وبعض المتغيرات السيكوسوسيولوجية الأخرى لدى عينة من طلبة الجذع المشترك بمعهد علم النفس جامعة وهران بالجزائر، هدفت الدراسة إلى تناول القدرة على التفكير الابتكاري وسط شبكة من العلاقات المفترضة بمتغيرات سيكوسوسيولوجية تتمثل في

درجات القيم والسمات الابتكارية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس، وأجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (186) من الطلبة منهم (92) طالبا و(94) طالبة بالجذع المشترك بمعهد علم النفس جامعة وهران بالجزائر، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لسيد خير الله مقياس القيم لسيد عبد العال، استمارة قائمة سمات الشخصية الابتكارية لسيد خير الله واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لي ليزيدي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة بين القدرة الابتكارية العامة والقيم بمجلاتها الستة (اجتماعية، اقتصادية سياسية، دينية، نظرية وجمالية) لدى الطلبة ذوي القدرة المرتفعة على التفكير الابتكاري. عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة الابتكارية العامة والسمات الابتكارية. عدم وجود فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في القدرة العامة على التفكير الابتكاري وفي عواملها الثلاثة (طلاقة ومرونة وأصالة) (الزقاي، 2001،، صفحة 35، 58).

هدفت دراسة "رفقة خليفة سالم" (2009) إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى العينة تعزى لمتغيري فاعلية الذات والفرع الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأثر التفاعل بين فاعلية الذات والفرع الأكاديمي على دافعية الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية بالأردن (سالم، 2009،، صفحة 134).

أما دراسة "علي بن محمد مرعي مجممي" (2019) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، على عينة مكونة من (345) طالبا من كلية المعلمين في جازان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي، بين الطلاب في التخصص العلمي والتخصص الأدبي (المجممي ، 2019، صفحة 63).

وكانت دراسة "أسماء خويلد" (2005) بعنوان دافعية الإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر قد هدفت إلى الكشف عن الرغبة المصرح بها من طرف التلاميذ على بطاقة الرغبات ودافعيتهم للإنجاز في التخصص الذي يزاولون دراستهم به، وتم ذلك من خلال الحصر الشامل لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة ورقلة ، وقد بلغ عددهم (2079) تلميذاً وتلميذة، واعتمدت الباحثة في عملية جمع المعلومات على اختبار الدافعية للإنجاز "لهيرمانز (Hearmans)" تعريب "فاروق موسى" وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة اختبار (T) لحساب الفروق، ومن بين ما توصلت إليه نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور الموجهين برغبة والتلميذات الإناث الموجهات برغبة، في دافعية الإنجاز، ولصالح الإناث وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التخصص العلمي الموجهين برغبة، وتلاميذ التخصص التكنولوجي الموجهين برغبة، لصالح تلاميذ التخصص العلمي الموجهين برغبة، وتلاميذ التخصص التكنولوجي الموجهين برغبة، لصالح تلاميذ التخصص العلمي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التخصص الأدبي في دافعيتهم للإنجاز (خويلد، 2005، صفحة 98، 121).

أيضا دراسة شيماء محمد كمال محمد بدر السيد (2016): تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة التفكير الإيجابي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية في ضوء متغيرين: " النوع (ذكر / أنثى) . الصف الدراسي الأول/ الثالث).

وتكونت العينة النهائية للدراسة من (185) طالباً وطالبة (100) طالبة 85 طالباً) من طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية بمدارس محافظة بورسعيد.

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس التفكير الإيجابي إعداد عبد الستار إبراهيم 2008).
- مقياس دافعية الإنجاز (من إعداد الباحثة) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي التوقعات الإيجابية والتفاؤل.

– الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا.

– حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي – الشعور العام بالرضا ودرجاتهم في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز (السعي نحو التفوق والنجاح – التخطيط للمستقبل – الثقة بالنفس – الشعور بالمسئولية).

– وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا لصالح الذكور ، وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي لصالح الذكور ، وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.00 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي الصالح الذكور ، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، والشعور العام بالرضا.

– لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في جميع أبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية.

– وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التخطيط للمستقبل لصالح الذكور ، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز لصالح الذكور، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السعي نحو التفوق والنجاح، الشعور بالمسئولية.

– لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في جميع أبعاد دافعية الإنجاز والدرجة الكلية.

– إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في مقياس دافعية الإنجاز من درجاتهم في مقياس التفكير الإيجابي من خلال المعادلة الآتية: دافعية الإنجاز – 107 – 072X التفكير الإيجابي (السيد، 2016).

دراسة بن حميدة سمير (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابي والدافعية للانجاز ومستوى التفكير الايجابي والدافعية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي – ثانوية الشهيد بعجي. في ضل المتغيرات الوسيطية متمثلة في التخصص الدراسي (علمي / أدبي) للعام الدراسي 2020–2019، ولقد أجريت الدراسة على عينة متكونة من 60 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية ، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي لملائمته لهذه الدراسة، كما استخدمت في هذه الدراسة مقياس التفكير الايجابي من إعداد حسام محمد منشد (2013) وتعديل الباحث يوسف اسليم، (2017)، ومقياس الدافعية للانجاز من إعداد عبد اللطيف محمد خليفة (2006)، وقد استخدمت في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون " (Pearson) و الفا كرونباخ ، واختبار (أ) وتمت المعالجة الإحصائية ببرنامج (spss) النسخة (25) ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

– يتمتع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمستوى مرتفع من التفكير الإيجابي.

– يتمتع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمستوى متوسط من الدافعية للإنجاز.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الايجابي تعزى إلى متغير التخصص (أدبي (علمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير التخصص (أدبي (علمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (بن حميدة، 2020).

دراسة رحمة تجاني، (2020): هدفت هذه الدراسة الى معرفة وفهم دور التفكير الإبداعي في تنمية الدافعية للتعلم بالنسبة للتلاميذ، التعرف على مستوى العلاقة بين التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم بالنسبة لتلاميذ الأولى ثانوي.

النتائج المتوصل اليها:

تم التوصل الى عدم وجود فروقات في التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس، في حين وجنا أن هناك فروقات في دافعية التعلم تعزى لمتغير الشعبة، وهذا يدل على أن التلاميذ الذين قد اختاروا الشعبة بقناعة لديهم دافعية أكثر للتعلم من غيرهم (تجاني، 2020).

دراسة ريم سليمون وآخرون(2018): هدف البحث إلى تعرف مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس، وكذلك مستوى دافعية الإنجاز لديهم، وتعرف العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث، وكذلك الاختلاف بين رواد الطلائع في مستوى التفكير الإبداعي ومستوى دافعية الإنجاز لديهم تبعاً لمتغير (الاختصاص). ولتحقيق هدف البحث استخدم المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (86) تلميذاً وتلميذة من رواد الطلائع في منطقة بانياس للعام الدراسي 2017/2018 طبق مقياسين، الأول (تورانس للتفكير الإبداعي بصورته الشكلية (ب)، تضمن أربعة مهارات هي (الطلاقة، المرونة الأصالة، التفاصيل)، والثاني مقياس دافعية الإنجاز)، تضمن (33) عبارة وتوصل إلى عدة نتائج أهمها:

– إن مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس جاءت بدرجة منخفضة.

– إن مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس جاءت بدرجة مرتفعة. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية جيدة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع تبعاً لمتغير (الاختصاص لصالح ذوي الاختصاص رياضيات وفنون).

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع تبعاً لمتغير (الاختصاص لصالح ذوي الاختصاص رياضيات واللغة العربية) (سليمون، وآخرون، 2018).

ودراسة بشيري بن عطية (2016) بعنوان: "التفكير الإبداعي وعلاقته بتحصيل الدراسي لدي طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة"

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الإبداعي والكشف عن علاقته بنواحي التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، ولقد افترض الباحث انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، و على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي لسيد خير الله، على عينة من طلبة قسم التربية البدنية السنة ثانية ماستر قدرها 60 طالب مقسمة على ثلاثة مستويات حسب تحصيلهم الدراسي (التحصيل الدراسي الجيد ، المتوسط ، الضعيف). ولقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية: مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية البدنية عالي. وتوجد علاقة طردية بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طلبة قسم التربية البدنية (بن عطية، 2016، صفحة 153، 171).

من خلال الدراسات السابقة تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز، يعتبر التفكير الابتكاري قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة وغير تقليدية لحل المشكلات وتحقيق التحسينات، بينما تعتبر دافعية الإنجاز رغبة الفرد في الوصول إلى النجاح وتحقيق الأهداف المحددة. يمكن القول إن التفكير الابتكاري يعزز دافعية الإنجاز لدى تلاميذ ويساعدهم على تحقيق النجاح وتطوير مهاراتهم الإبداعية والتحليلية لذا يجب

تشـجيع التلاميـذ علـى التفكيـر الابتكـاري وتـوفير البيئـة المناسـبة لتنميـة هـذه القـدرات فـي المدرسـة، كمـا تعـزز دافعيـة الإنجـاز تحصـيل المدرسـي عنـدما يكـون لـدى التلاميـذ دافعيـة الإنجاز، فإنهم يعملون بجد واجتهاد لتحقيق النجاح المدرسي وهذا يؤدي إلى تحسين الأداء الدراسـي وزيـادة التحصـيل العلمـي. ويعـزز التفكيـر الابتكـاري الإبـداع والإبتكـار عنـدما يـتم تشجيع التلاميذ على التفكير الابتكاري، ويصبحون أكثر قدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة في مجالات مختلفة وهذا يعزز الإبداع والإبتكار في العلوم والتكنولوجيا والفنون وغيرها.

خلاصة الفصل

وفي الأخير نستنتج من خلال هذا الفصل ما يلي:

– لقد أضحى التفكير الابتكاري في الميدان التربوي والتعليمي أمراً ضرورياً للغاية في هذا العصر الذي يحتاج بشكل ملح إلى التفكير المبدع أو المبتكر، والذي يجعل الفرد قادرا على مواكبة ما يستجد ويستحدث في جميع ميادين العلم والمعرفة، ويساعده على التكيف ومواجهة الحياة، وحل مشكلاته ومشكلات مجتمعه ووطنه، وتحقيق الازدهار والتقدم له مما يعود بالفائدة على الجميع، وهذا لا ينشأ من فراغ بل لابد من توفير المناخ المناسب لاكتسابه وتنميته كما يحتاج إلى تكاتف الجهود الفردية والمؤسسية في المجتمع من أجل تحقيق هذا الهدف المنشود.

– كما نستخلص من خلال عرض ما تقدم عن دافعية الإنجاز هي المحرك والموجه لسلوك الفرد لتحقيق هدف، كما تعد الدافعية للإنجاز من أهم الدوافع الخاصة بالإنسان التي يسعى من خلالها إلى تحقيق التفوق والإمتياز، وأن دراسة الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ أمر هام لأن طبيعة الحياة تتطلب منه دافعية قوية من أجل إنجاز المهام على ما يرام وكل هذا يتوقف على مدى الفعالية والقدرة الإنجازية والمثابرة في تحقيق الأهداف المرجوة.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات الميدانية للدراسة

1- المنهج

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- إجراءات تطبيق الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد القيام بإنجاز الجانب النظري لموضوع الدراسة وذلك من خلال جمع كافة المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من مختلف المصادر والمراجع نمر إلى الجانب التطبيقي للدراسة للتحقق والكشف عن معارف جديدة يمكن ترسيخها والاستفادة منها والتي تتعلق بـ "التفكير الابتكاري وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي" حيث يشمل هذا الفصل تصميم البحث ومجتمع وعينة الدراسة وعينته وأدوات الدراسة وأخيرا إجراءات تطبيق الدراسة.

1- المنهج:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التفكير ابتكاري ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الثانوية بالوادي وكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ثانوية تعزى على مقياس تفكير ابتكاري لدى متغير الجنس، وكذلك كشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلال احصائية لدى التلاميذ الثانوية تعزى على مقياس الدافعية الانجاز لدى متغير الجنس.

وانطلاقا من موضوع بحثنا تبين لنا أنه يتناسب مع المنهج الارتباطي، من خلال قياس المتغيرين ودراسة الارتباط بينهما، إضافة إلى المنهج المقارن كونه يتناول دراسة الفروق حسب الجنس.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2- 1- مجتمع الدراسة:

يعرف المجتمع الإحصائي على أنه: "جميع الأفراد (أو الأشياء، أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها... وهو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه ويمكن القول أننا لا ندرس عينات، وانما ندرس مجتمعات" (أبوعلام، 2006،، صفحة 157).

يتكون مجتمع دراستنا من تلاميذ ثانوية الساسي رضواني–الرقيبة– بولاية الوادي لشعبية علوم وتكنولوجيا وآداب من 105.

2-2- عينة الدراسة:

تعتبر العينة نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكزن ممثلة له، تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات مفردات المجتمع الأصلي (قنديلجي، 1999، صفحة 137) .

ولقد أجريت الدراستنا على عينة متكونة من 105 تلميذا وتلميذة موزعه على شعبة العلوم والآداب بثانوية الشهيد الساسي رضواني بالرقيبة.

بحيث وزعت الاستبيانات بالطريقة الآتية:

جدول (01): خصائص العينة

شعبة / الجنس	العلوم	الآداب
الذكور	23	19
الإناث	24	39
المجموع	47	58

3- أدوات الدراسة:

لقد قمنا باستعمال مقياس التفكير الابتكاري ومقياس الدافعية للإنجاز: ويعد "مقياس تورانس للتفكير الابتكاري": ظهر مقياس "تورانس" للتفكير الابتكاري عام 1966، ثم روجع في عام 1974 ويهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الطلبة ذوى التفكير الابتكاري، وتنمية قدراتهم الابتكارية، وذلك بتوفير الظروف التربوية المناسبة لهم.

أما فيما يخص مقياس الدافعية للانجاز: مقياس دافعية الإنجاز: إعداد : خضر مخيمر أبو زيد،(**1993**).

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى بعض فئات المجتمع، ويتكون المقياس من جزئيين هما المواقف السلوكية ويتضمن عشر مواقف سلوكية، والجزء الثاني هو العبارات اللفظية وتتضمن 30 عبارة لفظية.

3-1- اختبار التفكر الابتكاري:

3-1-1- وصف مقياس التفكير الابتكاري:

اخترنا لهذه الدراسة مقياس التفكير الابتكاري الذي طبقه الباحث في دراسة الماجستير (قنوعه، 2014) المأخوذ من مقياس القدرة على التفكير الابتكاري الذي أعده مسني (2003) (قنوعه، 2019، صفحة 148) وهو مأخوذ من مقياس القدرة على التفكير الابتكاري اللفظي وهذا المقياس على شكل اختبار موقوت وهو بصورته النهائية بعد التعديل يتكون من خمس أسئلة مفتوحة يطلب من المفحوص الإجابة بأكبر عدد ممكن من الإجابات حول:

- **تخمين الأسباب:** فيها يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الأسباب حول حادثة معينة.

- **الاستعمالات:** فيها يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد من الاستعمالات التي يعدها غير اعتيادية لشيء محدد بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية.

- **المترتبات:** فيها يطلب من المفحوص أن يذكر ماذا يحدث لو ان نظام الأشياء ، تغير فأصبح على نحو معين.

- **المواقف:** فيها يطلب من المفحوص أن يبين كيف له أن يتصرف في بعض المواقف.

- **التطوير والتحسين:** وفيها يطلب من المفحوص أن يقترح عدة طرق لتصحيح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي عليه الآن.

يجدر الملاحظة أن كل سؤال يقيس الأبعاد الثلاثة للتفكير الابتكاري في نفس الوقت كما تبي طريقة التصحيح وهذه الأبعاد تتمثل في:

– **الطلاقة الفكريـة:** أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير.

– **المرونة:** أي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو موقف مثير، استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.

– **الأصالة:** القدرة على إنتاج استجابات أصيلة، أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة ا زدت درجة أصالتها.

أما طريقة التصحيح فتحسب الدرجة الكلية والدرجة على الابعاد كالآتي:

– **الدرجـة الكليـة:** وتقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة وهو اختبار موقوت في حدود ساعة.

– **درجة الطلاقة:** وتقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة وتحسب بجمع عدد الأفكار على كل سؤال بإعطاء درجة لكل فكرة.

– **درجة المرونة:** وتقاس بالقدرة على تنويع الإجابات المناسبة، بإعطاء درجة لكل مجموعة استجابات في انتمائها لأكبر عدد ممكن من المجالات وتحسب بجمع عدد المجالات في كل سؤال بإعطاء درجة لكل مجال.

– **درجـة الأصـالة:** وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير الشائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. وتحسب بتحديد النسبة المئوية لتكرار كل فكرة وهي عدد الذين ذكروا الفكرة مقسوم على العدد الكلي للمختبرين ونقوم بتحديد سلم للدرجات.

3-1-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الابتكاري:

قام الباحث قنوعه (2014) بإعادة التأكد من خصائص مقياس التفكير الابتكاري عن طريق صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي أما بالنسبة للثبات فاستعمل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر طرق تأكيد الثبات شيوعا، والثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث وجد أن القيم مقولة جدا.

3-2- مقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

3-2-1- وصف مقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

تبنى بعض الباحثين مثل شنوف (2012) ورايسي (2011) مقياس الدافعية للإنجاز الذي أعده هيرمانس وقام عبد الفتاح موسى سنة 1987 بترجمته إلى اللغة العربية وتكييفه في البيئة المصرية والذي يقسمه إلى عشرة أبعاد: مستوى الطموح، سلوك تقبل المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، توتر العمل، إدراك الزمن، التوجه للمستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الانجاز. وتبنى آخرون مثل مقياس يوسف قطامي (1979) واستخدم باحثون مثل شنون (2013) مقياس أبو الوفا (د. ت) وقد قامت جريس (2017) بتقنينه على البيئة الجزائرية وهذا الأخير هو الذي اعتمدناه في قياس الدافعية لإنجاز مع بعض التغيير والتعديل.

يشتمل مقياس الدافعية للإنجاز على 50 بندا، تخصصت منها عشرة بنود لكل بعد من الأبعاد الخمسة وبعد التعديل ابقينا المقياس إلى 50 بندا مقسمة 10 بنود لكل بعد التي هي:

- **اليقظة:** وهي انتباه وتركيز الفرد بما يحدث حوله، وملاحظته واهتمامه بالمعزز ووعيه بذاته.

- **الشعور بالمسؤولية:** تشير إلى الالتزام والجدية في الدراسة وما يكلف به التلميذ من واجبات على أكمل وجه، وبذل المزيد من الجهد والانتباه لتحقيق ذلك، حيث الدقة والتفاني في العمل والقيام بالمهام التي من شأنها تنمية مهاراته.

- **المثابرة:** تمثلت مظاهرها في السعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد تواجه الشخص في أدائه لبعض الأعمال، والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من وقت ومجهود، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر إلى أن يكتمل العمل الذي يؤديه الفرد، التضحية بكثير من الأمور الحياتية مثل قضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة الترفيهية.

- **الإتقان:** انها قوه نفسية جوهرية متعددة الأوجه تدفع الفرد إلى محاولة الابداع في انجاز مهمة او مهارة تبدو تحديا الى حد ما بالنسبة له.

- **الثقة بالنفس:** وهي عبارة عن قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه، وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة، ويمكن الإشارة إلى أن الثقة بالنفس ذات صلة بالتوافق النفسي والإجتماعي للفرد، فكلما حصل على درجة مرتفعة على مقياس الثقة بالنفس ارتفعت درجته في التوافق.

وبدائل الإجابة: دائما– غالبا– أحيانا– نادرا– أبدا.

أما طريقة التصحيح فوضعنا 5 درجات لـ (دائما) و4 درجات لـ (غالبا) و3 درجات لـ (أحيانا) ودرجتين لـ (نادرا) ودرجة واحدة لـ (أبدا).

3-2-2- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

3-2-2-1- صدق المحكمين:

ويتم فيه عرض الصورة المبدئية من الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وذلك لإبداء الرأي في الأسئلة ومدى مناسبتها وفي ضوء ذلك يتم حذف السؤال الذي يتم الحكم عليه بأنه غير مناسب وكذلك الذي لم يصل نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها إلى درجة معينة.

لذلك عرضنا الاستبيان بصورته الأولية على محكمين (أنظر الملحق) حيث وافنا بتحكيمهم، وأخذنا كل الملاحظات والتصحيحات التي أبدوها حول الاستبيان وكذلك طريقة تصحيحه.

3-2-2-2- صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ندرس معاملات الإرتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بجمع درجات كل بعد منفردا لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم نقوم بحساب الدرجة الكلية لأبعاد كل مقياس، ثم نوجد ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وباستعمال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS فكانت النتائج كالتالي:

جدول (02): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

	الأبعـاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	اليقظة	0.480	دال عند مستوى 0.01
2	الشعور بالمسؤولية	0.613	دال عند مستوى 0.01
3	المثابرة	0.534	دال عند مستوى 0.01
4	الإتقان	0.451	دال عند مستوى 0.05
5	الثقة بالنفس	0.448	دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 أو 0.05 أي أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

3-2-2-3- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الفرد عند إجراء القياس لمرات عديدة وهناك طرق عديدة لحساب الثبات منها طريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر طرق تأكيد الثبات شيوعا، حيث يطبق الباحث الاختبار أو الاستبيان مرة واحدة، أي يعطى الفرد درجة واحدة عن جميع المفردات ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع المفردات (الدرجات) الفردية والزوجية. ويلاحظ ارتفاع معامل الثبات كلما زاد حجم العينة، ويجب أن تكون درجتا الفرد على نصفي المقياس متناظرتين عند حساب معامل الارتباط، كما يجب استخدام معامل ارتباط يتناسب مع طبيعة الدرجات على المقياس. ونستعمل معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول.

وقد قمنا باستخراج هذا معامل الثبات بهذه الطريقة للاختبار من خلال برنامج SPSS والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول (03): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان بروان لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

المقياس	العدد	عدد البنود	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان بروان
الدافعية للإنجاز الدراسي	30	50	0.746

من الجدول نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول جدا

3-2-2-4- الثبات بطريقة معامل ألفا-كرونباخ:

ويتم التأكد من ثبات الاختبار في هذه الحالة عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ لدرجات البنود فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول (04): معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للانجاز الدراسي

المقياس	العدد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الدافعية للإنجاز الدراسي	30	50	0.620

تشير البيانات في الجدول إلى قيمة معامل الثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ تظهر أنها مقبولة جدا إحصائيا.

4- إجراءات تطبيق الدراسة:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث لا يمكن الاستغناء عنها فمن خلالها يتضح الطريق أمام الباحث ويكتشف الصعوبات التي قد تصادفه، وما يظهر عنه من نواحي تستوجب التفسير وبالتالي فإنه يتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات واجراءات البحث، ومن خلالها يتم التعديل الذي لا يتسنى له بعد التطبيق وعليه يكون مطمئنا عند مباشرة الدراسة الأساسية (خليفة، 2000، صفحة 76). وبناء على ذلك حاولنا القيام بدراسة استطلاعية قمنا بزيارة ميدانية إلى ثانوية الشهيد الساسي رضواني الكائنة ببلدية الرقيبة، بداية من الثلاثي الثاني من العام الدراسي 2024/2023 للاطلاع على ميدان التطبيق والوقت الملائم ومعرفة خصائص أفراد العينة المقصودة بالدراسة ومختلف ظروفها،

والتدرب على تطبيق الدراسة من أجل حصر أهم الصعوبات المتوقعة، أين تبين من خلال ذلك عائق ارتفاع نسبة الغياب لدى التلاميذ، الأمر الذي قد يعرقل سير الدراسة الأساسية، وكذا التأكد من ملاءمة أداة البحث من حيث خصائصها السيكومترية، ومعرفة مدى صلاحية بنودها ومحتوياتها وصدقها وثباتها من أجل استخدامها في الدراسة الأساسية، قمنا باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية، وذلك حتى نضمن تعامل أفراد العينة مع الاستبيان بعناية وكذا ضمان استرجاع كل الاستبيانات، حيث استهدفنا مجموعة من التلاميذ مكونة من 30 (تلميذ وتلميذة) موزعين على المستوي الأول بثانوية الشهيد الساسي رضواني.

بعد قيامنا باسترجاع الاستبيانات الموزعة في إطار الدراسة الاستطلاعية قصد حساب خصائصها السيكومترية من حيث صدقها وثباتها، والتي ثبت احصائيا توفرها على الخصائص السيكومترية المناسبة التي تسمح باستخدامها كأداة لموضوع الدراسة وأهدافه، تنقلنا إلى ثانوية الساسي رضواني في يوم 2024/02/06 لتطبيق الدراسة قمنا بنسخ 200 نسخة من الاستبيان. وقد منح التلاميذ الوقت الكافي للإجابة على البنود الاستبيان.

بعد عملية التطبيق قمنا بجمع أوراق الإجابة والتأكد من كل ورقة من عدم نسيان المبحوثين لأي بند، وقد تمت الإجابة على جميع الاستبيانات التي تم توزيعها على المبحوثين. وباشرنا عملية المعالجة بالاطلاع عليها وبدأنا عملية الفرز والابقاء على الاستمارات الكاملة فقط، وعليه تم إلغاء بعض الاستمارات الناقصة في أي عنصر البيانات، أين تحصلنا على 105 استبيان، وبعدها قمنا بتفريغ البيانات، لمعالجتها باستخدام الأساليب الاحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الدراسي.
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان بروان لمقياس الدافعية للانجاز الدراسي.
- معامل الثبات بطريقة معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

خلاصة الفصل

يمكن القول إن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في البحث العلمي تكتسي أهمية كبيرة فكلما كانت الخطوات وواضحة جاءت النتائج صادقة ودقيقة لذلك حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية والأدوات التي ساعدتنا في معالجة موضوع "التفكير الابتكاري وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي" ميدانيا من أجل الوصول إلى المراحل الأخيرة من البحث الميداني والتي يتم عرضها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2- الإستنتاج العام

3- الإقتراحات

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث العلمي لاسيما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا يعود إلى ربط الجانب النظري مع الجانب التطبيقي للدراسة، وتجسيدا لما تمت الإشارة إليه في الجانب النظري وما أثارته المشكلة البحثية من خلال الكشف عن "التفكير الابتكاري وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي"، سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل بيانات استبيان البحث وتفسير نتائجها ثم الوصول إلى نتائج عامة للدراسة الميدانية، وهذا ما يتم التطرق إليه في هدا الفصل.

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

بعد جمع البيانات وتفريغها نطبق عليها الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نعرض عليكم نتائج الفرضيات التالية:

1- 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية ""**توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية**" نقوم بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي من خلال درجاتهم على المقياسيين المخصصين لذلك عند عينة من تلاميذ الثانوية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (05): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية

المتغيران	العدد	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
التفكير الابتكاري	30	0.217	0.027	دالة عند 0.05
الدافعية للإنجاز الدراسي				

من خلال الجدول (05) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.217) بمستوى دلالة (0.027) وهي أقل من (0,05)، إذن فهي دالة عند (0.05)، وبما أن قيمة

الارتباط جاءت موجبة إذن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية، موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي، وبالتالي فإنه كلما تطور التفكير الإبداعي لدى هؤلاء تلاميذ كلما زادت الدافعية للإنجاز الدراسي لديهم، ولهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى الدور المهم للتفكير الابتكاري في دفع تلاميذ للإنجاز وتحسين مستواهم الدراسي وكسبهم الثقة بالنفس، حيث يعتبر التفكير الابتكاري أحد العوامل التي تدفع التلاميذ نحو تقديم الأفضل، ويتميز هذا النوع من التلاميذ الذين يتعاملون بأسلوب التفكير الابتكاري بأنهم يتعلمون بشكل أسرع من الآخرين، و بشكل مختلف وأكثر دافعية للإنجاز الدراسي، ينجزون أعمالهم بإتقان، كل هذه الصفات تجعل من هؤلاء التلاميذ أكثر حرصا على تحصيل أعلى الدرجات على المستوى الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بن عطية، 2016) والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طلبة قسم التربية البدنية، دراسة (بن عطية، 2016) والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طلبة قسم التربية البدنية.

1-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين الذكور والإناث عند تلاميذ الثانوية**" نقوم بحساب قيمة اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الابتكاري عند عينة من طلاب الثانوية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(06): قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التفكير الابتكاري عند تلاميذ الثانوية

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مجموعة الذكور	41	36.65	12.53	1.306	0.194	غير دالة عند 0.05
مجموعة الإناث	63	40.52	16.00			

تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول متغير التفكير الابتكاري عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس، أي أن كل أفراد العينة الذكور والإناث توحدت آراءهم حول مقياس التفكير الابتكاري حيث بلغت قيمة "**ت**" المحسوبة (1,306) عند مستوى الدلالة (0,194) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وقد تدل هذه النتيجة على أن نمط الحياة في الواقع الحالي الذي لم يعد يفرق بين الذكور والإناث بشكل عام، حيث لم تعد هناك خصوصية في الأدوار التي يمارسها الذكور والإثاث على حد سواء، والجنس لا يعتبر عاملا محددا للقدرات الذهنية والعقلية، فالقدرة على التكيف والتعامل مع التغييرات تعتمد على التدريب والتجربة، فإذا تم تشجيع الجنسين على اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع التغييرات وتوفير الفرص لكليهما بالتساوي، والدعم في التعليم والتدريب والعمل ستكون لدى كل شخص العديد من الفرص لتطوير قدراته في التفكير بغض النظر عن جنسه، وبالتالي يمكن للجميع تطوير هذه المهارات بنفس القدر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**الزقاي مصطفى نادية، 2001**) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في القدرة العامة على التفكير الابتكاري وفي عواملها الثلاثة (طلاقة ومرونة وأصالة)، ودراسة (تجاني، 2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروقات في التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

1-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الثانوية**" نقوم بحساب قيمة اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب على مقياس التفكير الابتكاري عند عينة من طلاب الثانوية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (07): قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في التفكير الابتكاري عند تلاميذ الثانوية

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا	46	40.78	13.87	1.095	0.276	غير دالة عند 0.05
تلاميذ شعبة آداب	58	37.58	15.45			

تشير نتائج الجدول رقم (07) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول متغير التفكير الابتكاري عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الشعبة، أي أن كل أفراد العينة سواء تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا أو تلاميذ شعبة الآداب توحدت آراءهم حول مقياس التفكير الابتكاري حيث بلغت قيمة "**ت**" المحسوبة (1,095) عند مستوى الدلالة (0,276) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه.

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الثانوية**"، وبالتالي نرفض الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الثانوية**" ، وقد تدل هذه النتيجة على أن التلاميذ لكلا الشعبتين يتميزون بوجود التفكير الابتكاري والذي يعتبر أحد التحديات التي تواجه المؤسسات

التعليمية، والتي تسعى دائما إلى تعليم مهارات التفكير على مختلف أنواعها، لأنه بتعلم تلك المهارات والعمل على تنميتها بصورة مستمرة يجعلنا على ثقة بأن هؤلاء التلاميذ لديهم مهارات التفكير، والتي تمكنهم من التعامل مع ظروف الحياة والتغلب على الصعوبات والمشاكل وذلك بإمعان التفكير، والعمل على وجود حلول مهما كان نوع هذه الحياة وحجم متغيراتها، والمشكلات والصعوبات التي قد تواجههم سواء في المحيط المدرسي أو البيئة التي ينتمون إليها، وبطبيعة الحال وبما أن التفكير الابتكاري يتولد من خلال المعارف التي يكتسبها الطلاب فإن هذه المعارف ستشمل كافة الطلاب بمختلف تخصصاتهم وشعبهم من أجل الحصول على عقول مبدعة في المستقبل وطلبة مبتكرين لديهم كفاءة ذهنية في معالجة المواقف.

1-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين الذكور والإناث عند تلاميذ الثانوية**" نقوم بحساب قيمة اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي عند عينة من تلاميذ الثانوية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (08): قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية

موعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مجموعة الذكور	41	183.43	21.36	0.885	0.378	غير دالة عند 0.05
مجموعة الإناث	63	180.01	17.81			

تشير نتائج الجدول رقم (08) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس، أي أن كل أفراد العينة ذكور وإناث توحدت آراءهم حول مقياس الدافعية

للإنجاز الدراسي حيث بلغت قيمة "**ت**" المحسوبة (0,885) عند مستوى الدلالة (0,378) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين الذكور والإناث عند تلاميذ الثانوية**"، وبالتالي الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين الذكور والإناث عند تلاميذ الثانوية**"، وقد تدل هذه النتيجة على أن كل من الذكور والإناث لديهم نفس الاهتمامات تقريبا، ولديهم نفس الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي من خلال المعرفة التي يتحصلون عليها خلال فترة تعليمهم، وقد يرجع ذلك إلى وجود المنافسة بين الذكور والإناث لإثبات قدراتهم والتفوق على الطرف الآخر والحصول على نتيجة أعلى مقارنة بالغير، والإنجاز الدراسي المتميز في مواضيع أو ميادين معينة تظهر نتائجه في شكل علامات أو نقاط أو ملاحظات وصفية، بالرغم من أن الإناث عادة ما يكونون أكثر حرصا على إظهار قدراتهم الدراسية ومنها القدرة الابتكارية على عكس الذكور الذين قد تكون لديهم اهتمامات اخرى خارج محيط الدراسة وهذا نظرا لطبيعة البيئة الاجتماعية، إلا أن النتائج توصلت إلى أن كلاهما يتميز بوجود التفكير الابتكاري.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (خويلد، 2005) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور الموجهين برغبة والتلميذات الإناث الموجهات برغبة، في دافعية الإنجاز، ودراسة (السيد، 2016) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز لصالح الذكور.

1-5- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الثانوية**" نقوم بحساب قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا

وتلاميذ شعبة آداب على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي عند عينة من طلاب الثانوية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (09): قيمة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة آداب في الدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
طلاب شعبة علوم وتكنولوجيا	46	187.89	18.61	3.213	0.002	دالة عند 0.01
طلاب شعبة آداب	58	176.18	18.30			

تشير نتائج الجدول رقم (09) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول متغير الدافعية للإنجاز الدراسي عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الشعبة، أي أن أفراد العينة تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا أو تلاميذ شعبة الآداب تباينت آراءهم حول مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، حيث بلغت قيمة "**ت**" المحسوبة (3,213) عند مستوى الدلالة (0,002) وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05)، حيث يعتبر تلاميذ شعبة العلوم والتكنولوجيا هم الأكثر دافعية للإنجاز الدراسي وعليه نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا**"، وبالتالي الفرضية الخامسة والتي تنص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا**"، وقد تدل هذه النتيجة على أن التلاميذ الذين اختروا هذه الشعبة بقناعة لديهم دافعية أكثر للتعلم والإنجاز من التلاميذ الذين يدرسون في الشعبة بدون قناعة، كذلك قد تعود هذه النتيجة إلى طبيعة الشعبة حيث تعتبر شعبة العلوم والتكنولوجيا فيها نوع من الحيوية والتي تجعل التلميذ متحمسا للدراسة والبحث والتعمق بشكل أكبر، التلاميذ في هذه الشعبة يتعلمون بشكل أسرع من خلال التجارب والأمثلة التي ترسخ لديهم مما يساعدهم على الإنجاز والتحصيل الدراسي، وهذا يدفعه بشكل أكبر للإنجاز وتحقيق أعلى الدرجات.

بينما شعبة الآداب واللغات فتتميز بشكل من الروتين والذي قد يجعل الانجاز والتحصيل الدراسي بشكل أقل نوعا ما من شعبة العلوم والتكنولوجيا لأن الروتين قد يقلل من الدافعية التي تكون لدى التلاميذ من أجل التحصيل الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خويلد، 2005) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التخصص العلمي الموجهين برغبة، وتلاميذ التخصص التكنولوجي الموجهين برغبة، لصالح تلاميذ التخصص العلمي الموجهين برغبة، وتلاميذ التخصص التكنولوجي الموجهين برغبة، لصالح تلاميذ التخصص العلمي، ودراسة (سليمون، وآخرون، 2018) التي توصلت إلى يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع تبعاً لمتغير (الاختصاص لصالح ذوي الاختصاص رياضيات واللغة العربية).

وتختلف مع دراسة (بن حميدة، 2020) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير التخصص، (أدبي – علمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ودراسة (المجممي، 2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي، بين الطلاب في التخصص العلمي والتخصص الأدبي.

2- الإستنتاج العام:

1- توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز.

2- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة.

3- وجود علاقة بين التفكير الابتكاري والدافعية للإنجاز الدراسي عند تلاميذ الثانوية.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

3- الإقتراحات:

من خلال التناول النظري لدراسة التفكير الابتكاري وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية واجراءات ونتائج الدراسة الميدانية يمكننا أن نخلص لجملة من الاقتراحات وهي:

- العمل على تأهيل وتدريب الأساتذة والمعلمين بشكل مستمر لاستخدام استراتيجيات التدريس الابتكاري بما يعزز من مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ وبالتالي يعزز من دافعية الإنجاز لديهم.
- تشجيع تعلم مختلف أنواع التفكير وخاصة التفكير الابتكاري من خلال تكييف محتوى المواد الدراسية لما يخدم هذا الهدف.
- تنمية الدافعية الإنجاز لدى التلاميذ وتشجيعهم وتحفيزهم على مواجهة مشكلاتهم وجعل البيئة المحيطة المادية والاجتماعية تساعد على ذلك.
- بناء برامج إرشادية لرفع الدافعية للانجاز الدراسي تعتمد على تنمية التفكير الابتكاري.
- ضرورة تطوير البرامج الدراسية بما يعزز من مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج الدراسة في ضوء التحقق من فرضياتها حيث توصلنا إلى الاستنتاج العام من خلال تحقق الفرضية العامة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (سنة أولى ثانوي) مع تفصيل في التحقق من عدمه لباقي الفرضيات الجزئية لنخلص إلى الاستنتاج العام وجملة من الاقتراحات للباحثين والقائمين على العمل التربوي بصفة عامة وإلى التلاميذ المرحلة الثانوية بصفة خاصة.

قائمة والمراجع

1- المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر (2007)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزريع والطباعة.

- أبوعلام، رجاء محمود (2006)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط 5، دار النشر للجامعات.

- أبو الوفا إبراهيم نجلاء (د. س)، الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، دكتوراه الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة أسوان.

- أنس، إبرهيم، منتصر، عبد الحليم، الصوالحي، عطية، خلف الله ،أحمد محمد (1989)، معجم الوسيط، ط2، دار الدعوة.

- إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (2007)، لسان العرب، دار المعارف للنشر.

- بوفاتح، محمد، بن إسماعيل، فاطمة، العيدي، عائشة، (2019/05/29)، قياس دافعية الإنجاز بين الاختبارات الإسقاطية والسيكوميترية، مجلة العلوم الإجتماعية، ع07، جامعة الأغواط.

- بن فروج، هشام، بوفاتح ،محمد (مارس 2017)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع 28، جامعة الأغواط.

- البرقعاوي، جلال عزيز فرمان (2014)، التفكير الإبداعي علم وفن، ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

- بن حميدة، سمير (2020)، التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة مكلمة لشهادة الماستر في علم النفس المدرسي،

قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوريريج.

– بن عطية، بشيري (2016)، التفكير الابداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة الإبداع الرياضي، ع14، جامعة محمد بوضياف مسيلة.

– بني يونس، محمد محمود (2004)، مبادئ علم النفس الاجتماعي، دار العلم والثقافة.

– (ـــ،ـــــ) (2009)، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– تبارك، عادل جواد (2018)، دافع الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القادسية.

– تجاني رحمة، (2020)، التفكير الإبداعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة مكملة لشهادة الماستر في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

– جابر، عبد الحميد جابر، وكفافي، علاء الدين (1988)، معجم علم النفس والطب النفسي، ج 1، دار النهضة العربية.

– جريس، مطانس زهير سيرين (2017)، الشعبية بدافعية الإنجاز لدى الطلبة في مدارس التميز للموهبين في قضاء عكا، رسالة إستكملا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

– جروان، فتحي عبد الرحمن (2007)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط 3، دار الفكر ناشرون وموزعون.

- جوابي، لخضر (2016)، الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج07، ع02.
- الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (2009)، تعلم التفكير، ط4، الروابط العالمية للنشر والتوزيع.
- حجازي، محمد نصر سناء (2006)، سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي للنشر.
- حمادنة، برهان محمود (2014)، التفكير الإبداعي، ط1، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الحيزان، عبد الإله بن إبراهيم (2002)، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- خويلد، أسماء (2005)، الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة.
- الداهري، صلاح حسن احمد، هيب، مجيد الكبيسي (1999)، ط1، علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع.
- رضوان وسام سعيد، (2004)، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- روشكا، الكسندرو (1989)، الإبداع العام والخاص، ترجمة: غسان عبد الحي أبو فخر سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة ولفنون والآداب للكويت، دار المعرفة.
- الرابغي، خالد بن محمد بن محمود (2015)، عادات العقل ودافعية الإنجاز، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

- زكي، أحمد صالح (1983)، نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية.
- الزغـول، عمـاد عبـد الـرحيم (2012)، مبـادئ علـم الـنفس التربـوي، ط 2، دار الكتاب الجامعي.
- الزقاي، مصطفى نادية (2001)، القدرة على التفكير الابتكاري في علاقتها بالقيم بعض المتغيرات السيكوسوسيولوجية الأخرى لدى عينة من طلبة الجذع المشترك بمعهد علم النفس جامعة وهران بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ع15، جامعة قسنطينة 1.
- سالم، خليفة رفقة (2009)، علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع23، جامعة بغداد.
- ساكر، رشيدة (2015)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، رسالة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي.
- سيد، نوال (2009)، الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على إمتحان الباكالوريا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر.
- سلمان، محمد هدى (2013)، أثر التعليم الالكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية، ع11، جامعة بابل.
- سليمون، ريم، سلطان، منال، سليمان، هلا (2018)، التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية الإنجاز، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج40، ع05.

– السيد ،محمد كمال بدر شيماء (2016)، التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية، مجلة كلية التربية، ع20، جامعة بورسعيد.

– السويدي، عبد العزيز محمد غريسة (1990)، تنمية التفكير الابتكاري عن طريق الأنشطة اللاصفية في المواد الإجتماعية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

– شحاته، محمد علي (2011)، الإبداع والتفكير الابتكاري (الخروج من الصندوق)، دار الكتب المصري.

– الشايب خولة، مهرية خليدة، (سبتمبر 2018)، مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع35.

– الشندودية، خالصة بنت علي بن عبد الله (2014)، تأكيد الذات ودافعية الإنجاز لدى المشرفين التربويين بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

– الشويش، علي بن محسن (2012)، أثر التفكير في البناء الثقافي، ط 1، دار المفردات للنشر والتوزيع.

– صالح، محمد نبيل محمود أحمد إيمان (2005)، أثر استخدام القصص الخيالية في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

– صوالحة، أمل زهير (2014)، مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بأنماط الإتصال لدى مديري المدارس الحكومة في محافظات شمال الضفة الغربية من جهة نظر

المعلمين والمعلمات، قدمت اطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد (1984)، العلاقة بين استخدام الطريقة الكشفية في تدريس العلوم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- عامر، طارق عبد الرؤوف، ربيع، محمد (2008)، علم طفلك كيف يفكر، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- عبادة، أحمد (1992) الحلول الابتكاري للمشكلات- النظرية والتطبيق-، دار الحكمة للنشر والتوزيع.

- عدس، محمد عبد الرحيم (2001)، دور الأسرة في تعليم التفكير، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- عثماني بولرباح، نارة مختار، (2020/07/09)، دور الدافعية للإنجاز في إثراء وترقية التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية المرحلة الجامعية أنموذجا، مجلة أبحاث، مج06، ع02.

- عبد الخالق، أحمد محمد (2000)، استخبارات الشخصية، ط 3، دار المعرفة الجامعية.

- (ـــــ،ـــــ) (1991)، أسس علم النفس، ط 3، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، الإسكندرية.

- عبد السلام عبد العظيم عبد العزيز ولاء، (2019)، الفروق في مهارات التفكير الابتكاري بين الجنسين من أطفال الروضة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ج01، ع13.

- العبيدي، ولي محمد جاسم، العبيدي، باسم محمد، العبيدي محمد ألاء، (2009)، الإبداع والتفكير الابتكاري وتنمية في التربية والتعليم، ط1، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، محمد خليفة (2000)، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان يوسف، الجراح، عدنان ذياب، بشارة، موفق (2009)، تنمية مهارات التفكير، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العتوم، عدنان يوسف (2010)، علم النفس المعرفي -النظرية والتطبيق-، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العياصرة، وليد رفيق (2011)، التفكير السابر والإبداعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- غانم، محمود محمد (2009)، مقدمة في تدريس التفكير، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- غالية، علي أحمد (2012)، دافعية الإنجاز والفاعلية الذاتية وما وراء المعرفة كمتنبئات بمهارات حل المشكلة لدى الطلبة العرب في الجامعات الإسرائيلية، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات للحصول على درجة دكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- غزال، نعيمة (2008)، علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- عبد الغفار، عبد السلام (1977)، التفوق العقلي والابتكار، ط 1، دار النهضة العربية.

– عبد الفتاح، محمود أحمد (2012)، التفكير الابتكاري والإبداعي في ظل القبعات الست للتفكير، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

– فتحي، عبد العظيم عبد الحميد نجلاء، (2017)، فاعلية برنامج قائم على نظرية العلاج باللعب في تنمية التفكير الابتكاري وخفض بعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في صحة نفسية، ، جامعة الدول العربية.

– قنوعه عبد اللطيف(2014)، التفكير المركب وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط لمدينة الوادي، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الأغواط.

– قنوعه عبد اللطيف (2019)، التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتهما بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة بسكرة.

– قوراري حنان، (2014)، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية –دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية الدوسن–، مذكرة الماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة محمد خيضر.

– قنديلجي، عامر (1999)، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

– القواسمة، أحمد حسن، أبو غزالة ،محمد أحمد (2013)، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع.

– القني عبد الباسط، (2020)، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع02.

– الكيلاني، حسين عبد الحفيظ (2009)، الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، ط 1، دار دجلة.

- موراى، إدوارد ج (1988)، الدافعية والانفعال، تر: سلامة أحمد عبد العزيز، نجاتي محمد عثمان، ط1، دار الشروق.
- مفتاح، محمد مصطفى عبد الله (د. س)، إستخدام أنموذج تسريع التفكير (CASE) في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العلمي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ج05، ع11.
- المطيري، المعصومة سهيل (2005)، الصحة النفسية، مفهومها- واضطراباتها، مكتبة الفلاح لمنشر والتوزيع.
- عبد المنعم، حنفي (1975)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار المأمون للطباعة.
- المصري طارق توفيق، فرح علي فرح، (2020)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الإستراتيجي لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربويوية والنفسية، مج28، ع03.
- المجممي علي بن محمد مرعى، (2019)، علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بقلق الإختبار لدى طلاب المرحلة الجامعية، المجلة التربوية لكلية التربية، مج 68، ع68، جامعة سوهاج.
- المزروع، ليلى عبد الله (2007)، فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج08، ع04، جامعة البحرين.
- هلال، محمد عبد الفني حسن (1997)، مهارات التفكير الابتكاري، ط2، مركز تطوير الأداء والتنمية.
- الهاشم، عبد الله عقله (2017)، فاعلية إستراتيجية هوكنز من خلال برنامج إثرائي في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي بدولة الكويت، مجلة كلية التربة، بجامعة طانطا، مج65، ع01، ج01.

- اليوسف، رامي محمود (2018)، الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الدراسات العلوم التربوية، مج45، ع02.

2- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

-Jhon &JamesMurry ,1989, oxford Dictionnary of English ,2ed,University Simpson Of Oxford.

الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين

إسم ولقب الإستاذ	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية
مصطفى منصور	استاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
محمد سبع	استاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
ساسي حوامدي	استاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
عبد الرزاق بلموشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
أسماء عدائكة	استاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

المحلق رقم (02): اختبار التفكير الابتكاري

أمامك مجموعة من الأسئلة

- يرجى قراءة كل سؤال قراءة جيدة وينبغي مراعاة الزمن المحدد لكل سؤال والتي يجب قراءتها بعناية قبل البدء بالإجابة.
- حاول التفكير في أكبر عدد ممكن من الإجابات المختلفة لكل سؤال مهما كانت طبيعة هذه الإجابات فكلها صحيحة.
- لا تهتم كثيرا بالتعبير المهم وضوح الفكرة.
- يرجى الإسراع في الإجابة عن الأسئلة وعدم ترك أي منها دون إجابة.
- لا تقلب الصفحة حتى تخبر بذلك.
- لا تبدأ في الإجابة حتى يؤذن لك.

السؤال الأول: وقع حادث بقرب من المنزل إذ وجدت امرأة مرمية على الأرض بها كسور مع وجود الدم.. أذكر أكبر عدد ممكن من الأسباب التي أدت إلى هذا الحادث (اذكر كل الأسباب الممكنة حتى التي تبدو غريبة قد لا يفكر فيها غيرك). (الزمن المخصص 8 دقائق)

1.....

2.....

3.....

4.....

5.....

6.....

7.....

8.....

9.....

10.....

11.....

12.....

13.....

14.....

15.....

16.....

17.....

18.....

19.....

20.....

الرجاء عدم قلب الصفحة حتى يؤذن لك

السؤال الثاني: أذكر أكبر عدد من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية (قد لا يفكر فيها غيرك) لمجموعة من علب (باطات) العصير الفارغة والتي تعتقد أنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية؟ (الزمن المخصص 8 دقائق)

1.....

2.....

3.....

4.....

5.....

6.....

7.....

8.....

9.....

10.....

11.....

12.....

13.....

14.....

15.....

16.....

17.....

18.....

19.....

20.....

الرجاء عدم قلب الصفحة حتى يؤذن لك

السؤال الثالث: ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير فأصبح لدى الإنسان عين واحدة في مؤخرة رأسه بالإضافة إلى الاثنتين الأماميتين العاديتين حاول أن تفكر في أكبر عدد ممكن من الإجابات التي قد لا يفكر بها غيرك؟ (الزمن المخصص 8 دقائق)

1.....

2.....

3.....

4.....

5.....

6.....

7.....

8.....

9.....

10.....

11.....

12.....

13.....

14.....

15.....

16.....

17.....

18.....

19.....

20.....

الرجاء عدم قلب الصفحة حتى يؤذن لك

السؤال الرابع: إذا عينت مسؤولا ا عن النقود في مجموعة أنت عضو فيها ويحاول أحد الأعضاء أن يدخل في تفكير الزملاء انك غير أمين ماذا تفعل؟ أذكر أكبر قدر ممكن من الاحتمالات (الزمن المخصص 8 دقائق)

1.....

2.....

3.....

4.....

5.....

6.....

7.....

8.....

9.....

10.....

11.....

12.....

13.....

14.....

15.....

16.....

17.....

18.....

19.....

20.....

الرجاء عدم قلب الصفحة حتى يؤذن لك

السؤال الخامس: فكر في طرق تعديل واضافة لتصبح الدراجة الهوائية على نحو أفضل، لا تشغل بالك من ناحية إذا كان التغيير الذي تقترحه ممكن التطبيق أو لا، كما لا يجب أن تقترح شيئا يستخدم حاليا لجعل الشيء على نحو أفضل؟ (الزمن المخصص 8 دقائق)

1.....

2.....

3.....

4.....

5.....

6.....

7.....

8.....

9.....

10.....

11.....

12.....

13.....

14.....

15.....

16.....

17.....

18.....

19.....

20.....

الرجاء عدم قلب الصفحة حتى يؤذن لك

الملحق رقم (03): الاستبيان

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

إستبيان

التلميذ الفاضل/ التلميذة الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحثان بدراسة في المجال التربوي لأجلها صُمم هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات تشير إلى مشاعرك وافكارك وتصرفاتك.

نرجو منك التكرم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم حدد (ي) مدى ظهورها لديك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة؛ صف حالتك كما تشعر بصدق. فإذا شعرت بأن فقرة تناولت موقفا لم يسبق لك أن مررت فيه فقدر تصرفك على أساس خبرتك الفعلية في مواقف مماثلة.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، عليك فقط أن تجيب كما تشعر وتتصرف فعلا...

ولكم خالص الشكر سلفا على تعاونكم معنا

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2- الشعبة: علوم وتكنولوجيا ( ) أدآب ( )

السنة الجامعية: 2024/2023

الرقم	العبـــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أحسن استثمار الأشياء من حولي خاصة المتعلقة بالدراسة					
02	أتهرب من حل مشكلاتي					
03	أستخدم طرقا مبدعة لمواجهة مشكلاتي					
04	أنكر أخطائي					
05	أشعر بالتشتت في الانتباه عند مواجهة عمل ما					
06	انتبه للعواقب السيئة لإهمالي دروسي					
07	أتقبل كل الأفكار من الآخرين					
08	أنتقي ألفاظي التي تصف شعوري بعناية					
09	أكره أن أتخلى عن أي عمل أقوم به قبل أن أتمه					
10	المشكلات الصعبة تستهويني أكثر من المشكلات متوسطة الصعوبة					
11	تحمل المسؤولية أمر يضايقني					
12	أشعر بالمسؤولية اتجاه المعلمين وزملائي					
13	أعترف بالفشل تماما مثلما أعترف بالنجاح					
14	على الآخرين تحمل المسؤولية معي في كل أعمالي					
15	إنهاء عملي أول بأول					
16	يقل نشاطي وحماسي عند القيام بالأعمال الصعبة					
17	أهتم كثيرا بإخراج عملي على أحسن صورة					
18	من الصعب عليا تجاوز العقبات التي تعترض إنجازي لعملي					
19	تتراكم أعمالي بسبب التأجيل					
20	يصعب عليا الإحساس بالفشل في الدراسة					
21	لدي رغبة كبيرة في النجاح					
22	أرفض الاستسلام بسهولة في أداء أعمالي المدرسية					
23	أتمم واجباتي دون أي صعوبة					
24	أكرر المحاولة حتى استطيع اتقان العمل					
25	ينتابني الملل بعد فترة قصيرة من بداية العمل المدرسي					

26	أكافح من أجل الوصول إلى هدفي					
27	أبذل كثيرا من الجهد في الدراسة					
28	الاستسلام يجنبني العناء والمشقة في أعمالي المدرسية					
29	من الأفضل أن أعمل عمل خالي من الصعوبة					
30	إذا بدأت بعمل ما فلا بد من إنهائه					
31	ليس من الضروري أن يكون أدائي دقيقاً					
32	أعمل الواجبات التي تحتاج إلى تفكير عميق					
33	أستطيع إتمام عملي بدقة من البداية إلى النهاية					
34	أشعر بالرضا عند إنجاز عملي بإتقان					
35	يهمني النتيجة، وليس العمل					
36	أبذل قصارى جهدي للنجاح في أعمالي المدرسية					
37	أُنجز العمل الذي بدأت به على أكمل وجه					
38	أفضل القيام بالأعمال التي تحتاج دقة وإتقان					
39	أنزعج من الأعمال المنقوصة					
40	المهم عندي هو إنجاز العمل بسرعة، اهم من الاهتمام بجودته					
41	أشعر بالضيق كلما تراجع مستواي في المدرسة					
42	أخاف من سؤال المعلم لي أمام الآخرين					
43	أتردد كثيراً قبل اتخاذ أي قرار					
44	أنا راضٍ عمّا أقوم به من تطوير لمعلوماتي المدرسية					
45	أتحمل المخاطرة في اختيار نشاطات غير تقليدية تشبع حاجاتي النفسية					
46	أميل إلى القيام بما يقوم به أغلب الناس					
47	أغير أفكاري إذا خالفت أراء، وأفكار الآخرين					
48	لدي القدرة على القيام بأعمال متميزة					
49	أثق بقدراتي وآرائي ومهاراتي المدرسية					
50	كثيراً ما أتخيل نفسي مرموقاً					